

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET
POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT
SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصّص: (لسانيات تطبيقية)

التعريف اللغوي للكلمات الصعبة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي
"دراسة موازنة"

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): شروق بريش

الطالب (ة): ريان بودرالي

تاريخ المناقشة: 2021 / 07 / 13

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
كمال حملاوي		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عبد الغاني بوعمامة		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
صويلح قاشي		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا

شكر وتقدير

"كن عالماً... فإن لم تستطع فكن متعلماً فإن لم تستطع فأحب العلماء فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

الحمد لله وحده والشكر له سبحانه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى أن تفضل علينا بالتوفيق لإنجاز هذا العمل ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، يشرفنا عظيم الشرف أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكثير للأستاذ المؤطر "عبد الغاني بوعمامة" على كل نصائحه القيمة وعلى جميل صبره وحسن تواضعه ونخص بالذكر الأساتذة الكرام طوال مشوارنا الدراسي إلى الذين كانوا عوناً لنا في دراستنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحياناً في طريقنا ، فلولا وجودهم لما أحسنا بمتعة العمل وحلاوة البحث ولما وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم فلهم منا كل الشكر.

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

صاحب الجنب الأفخم والمقام الأعظم صاحب الحوض المورد والمقام الأسمى يوم الشهود سيد الأولين والآخرين، زيادة في شرفه، طمعا في نظرته ورغبة في شفاعته رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام

اللذان قال فيهما الله تعالى: "وَخَفِضْ لهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا" سورة الإسراء - الآية 24 قاصدة بذلك أغلى وأعز ثنائي في الوجود أُمي الحنون التي حملتني وهنا على وهن وتكفلت بتربيتي ورعايتي التي تستقبلي بابتسامة وتودعني بدعاء وإلى سندي وفخري في هذه الدنيا والسراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا والذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلام النجاح أبي الغالي أسأل الله أن يحفظهما لي وأخص بالذكر إخوتي اعترافا بمحبتتي الكبيرة لهم متمنية لهم كل السعادة والهناء كل أصدقائي وزملائي الذين منحوني الثقة بالنفس والإرادة ولوقوفهم بجاني في السراء والضراء متمنية لهم مستقبلا زاهرا

كل أساتذتي ومعلمي الذين أناروا عقلي وغدوا ذهني فكانوا بحق شموعا تحترق لتضيء الدرب للآخرين تمنياتي لهم بمزيد من البذل والعطاء والتوفيق والنجاح

"ريان"

المقدمة

يعدّ الكتاب المدرسي من أهمّ الوسائل التّعليمية التي تساهم في بناء الكفاءة اللّغوية لدى التّلميذ، خاصّة في المرحلة الابتدائية، وذلك لما يحتويه من نصوص هادفة، خاصّة نصوص القراءة ونصوص فهم المنطوق، وحسب طبيعة النّصوص ومواضيعها تتفاوت في صعوبة الكلمات المتواجدة بها، وهذه الصّعوبة ليست مطلقة؛ بل تتفاوت من موضوع إلى آخر ومن تلميذ إلى آخر، حسب تجاربهم السّابقة، وبالتالي فتصنيف هذه الكلمات في خانة الصّعبة؛ ما هو إلا افتراض من واضعي الكتاب المدرسي، ممّا يستلزم اللّجوء الى مصادر معجمية بعيدة عن التعليم والارتجال في شرحها. ولكي تؤدي هذه الكلمات دلالاتها في النص يجب على واضعيها مراعاة جوانب الدلالة المعجمية والاستشهاد بالأمثلة المباشرة من النص واحترام السياق النصي، ثم الاعتماد على المعاجم المدرسية التي وضعت لمراعاة قدرات التلاميذ، وعلى المعاجم التي تراعي خصوصيات لغة العصر.

لهذا كان الدّافع لاختيار هذا الموضوع، النظر في طبيعة الكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي لمعرفة كيفية صياغة تعريفها اللغوية، ومدى مناسبتها وموافقتها لما يمكن أن يراعي قدرات التلاميذ والمحتوى من حيث مضامين ومحتويات المناهج اللغوية.

لهذا اخترنا موضوعنا الموسوم بـ "التّعريف اللّغوي للكلمات الصّعبة في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي-دراسة نقدية معجمية"، حيث انطلقنا من إشكاليّة عامّة مفادها: كيف اختار مؤلفو كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي الكلمات الصعبة وكيف قدّموا تعريفها؟

وتتحدد أهداف بحثنا في تسليط الضوء على الكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي وإبراز مواطن الخلل في التعريف اللغوي أو في الشواهد اللغوية المتصلة بها. ولمعالجة هذه الإشكالية وتحقيق ما نهدف إليه، تمّ اعتماد خطة مكوّنة من الفصول الآتية:

مقدّمة عرّفنا فيها بموضوعنا من حيث وجهته وحدوده وإشكالياته المطروحة، وبعدها المدخل بعنوان: لمحة عن أنواع المعاجم اللّغوية، ويليه الفصل الأوّل بعنوان: مدخل نظري مفهومي: وهو مقسّم إلى ثلاثة مباحث؛ أوّلها: للتّعريف، وثانيها: للكلمة بين اللّغويين العرب، وثالثها:

للكتاب المدرسي، يليه الفصل الثاني: الذي خصصناه لدراسة نماذج من الكلمات الصعبة المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وهو مقسم إلى أربعة مباحث؛ كل مبحث يمثل وحدة تعليمية أولها للقيم الإنسانية، وثانيها للتنمية المستدامة، وثالثها قصص وحكايات من التراث ورابعها لاستدراكات الكلمات الصعبة على الكتاب المدرسي. وقد صدرنا كل فصل بتمهيد وذيلناه بخلاصة. ثم ختمنا البحث بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اتبعنا المنهج الوصفي الذي يلاءم طبيعة الموضوع وعنوانه، لاعتماده التحليل، كما استعنا بالمقارنة بين تعاريف الكلمات في شتى المعاجم المختارة لاستخلاص المعطيات والبيانات التي تجيبنا عن إشكاليتنا.

أمّا عن الدراسات السابقة لموضوعنا، فلم نطلع على كتب تناولت التعريف اللغوي للكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي بصفة خاصة، وإنما تجميعية للكلمات الصعبة في المواقع الإلكترونية التعليمية، وكذلك بعض الإشارات إليه في بعض من جوانبه في مقالات من مجلات كمقال (تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية-قراءة وصفية نقدية في المنجز) للدكتور حاج هني محمد من مجلة "المرتقى"، ومقال بعنوان (منهجية الشرح في المعجم المدرسي الجزائري) لعمر لحسن بمجلة "جسور المعرفة"، إضافة إلى أطروحة دكتوراه غير منشورة لنيصور عبد القادر تحت عنوان إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيليو مترية. ويستهدف موضوعنا التدقيق في تعاريف الكلمات الصعبة في الكتاب المدرسي من خلال ما يسده كل من معجم الوجيز ومعجم اللغة العربية المعاصرة من فجوات في الكتاب المدرسي.

وأهمّ المراجع التي أفادتنا في البحث هو الكتاب المدرسي للغة العربية سنة خامسة ابتدائي باعتباره مصدرا أساسيا نجمع منه المعطيات، وكذا المعجمين الوجيز واللغة العربية المعاصرة الذين تمّ اختيارهما قصدا لقرّبهما من لغة التعليم واللغة المعاصرة والمنتشرة في الأوساط التعليمية، كما اعتمدنا على كتاب (الكلمة دراسة لغوية معجمية) لحلمي خليل، كما استفدنا أيّما استفادة من مجلة "الارك" للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية في عددها الثالث عشر.

وقد واجهنا بعض الصعوبات منذ الانطلاق في جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع، منها ما تعلق بقلّة المصادر والمراجع المتناولة لموضوع البحث بالتفصيل، وندرة المراجع المتخصصة الموجود

منها في المكتبات الجامعية يكون في -غالب الأحيان- معارا لكثرة الطّلب عليه، إضافة إلى ارتكاز معظمها على الإنترنت فأحياناً يتوفر موضوع وأحيانا لا.

تمهيد:

يحتلّ المعجم مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها فهو ديوان اللغة، وعنه يأخذون ألفاظها ويكشفون غوامضها، ولذا لا يكاد فرد من أفراد الأمة ممن لديه قسط من العلم يستغني عن الرجوع إلى المعجم

تعد المعاجم اللغوية وغيرها هي الملجأ الذي يهرع إليه المدارس والمدرس والعالم والمتعلم، إذا ما أشكل عليه معنى مما يقرأه، أو ما يسمعه من ألفاظ اللغة، وما أكثر ما بشكل عليه منها، وبخاصة إذا كانت لغة كالعربية ظلّت حية نامية عبر قرون وقرون، ومن هنا فنحن أحوج ما نكون إلى معرفة معاجم لغتنا وقد أصبح علم المعجم علما واسعا ذا جوانب عديدة وله نظريات تتناول أسس صناعته.

1- تعريف المعجم:

أ- لغة:

إن اشتقاق مادة "معجم" في اللغة العربية كما جاءت في كتب اللغة العربية هي كما يلي: يقول "ابن جنّي": (في كتابه سر الصناعة) "عجم"، "ع ج م"، إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء، وضد البيان والإفصاح.¹

بينما جاء في لسان العرب لابن منظور، في مادة "عجم" ما يلي: ((العجم خلاف العرب والعجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان عربي النسب)).² فالمعاني التي أوردها لسان العرب تدور حول الإبهام والإخفاء والغموض والعجز عند الإفصاح والإبانة إلا أنه يضاف لهذا المعنى ما يدل أيضا على الإيضاح والبيان في مادة عجم بفتح العين. وقد تعلم العرب الكتابة من أبناء الشعوب السامية، حيث اقتبسوا حروف الهجاء، ولكنهم وجدوا أن عددا من هذه الحروف يلبس رسمه، فابتدعوا تمييزه بطريقة النقط، وقد سمي العرب عملية نقط الحروف لإزالة لبسها وإبهامها: أعجاما من التعجيم وهي إزالة العجمة بالنقد من قوله أعجم الشيء إذا

¹ - ابن جنّي، سر صناعة الاعراب، تح: د. حسن الهنداوي، دار القلم، ط1، دمشق، ج 1، ص: 36.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1968، ج10، ص: 51.

أزال غموضه وسميت حروف الخط العربي بعد ذلك حروف المعجم أي حروف الخط الذي أعجم ونقط فزال منه اللبس والغموض.

ومن هذه الدلالة جاءت تسمية الكتاب، الذي يزيل لبس معاني الكلمات بالمعجم.

ب- اصطلاحاً:

تطلق كلمة المعجم بمعناها العام على كل قائمة تحتوي بمجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة.¹

يعرف عمر سليمان "المعجم" بأنه: «كتاب يضم اللغة ويبين هجاءها ونطقها ومعانيها واستعمالها ومرادفاتهما واشتقاقها، أو أحد هذه الجوانب على الأقل على أن تكون مرتبة بشكل معين أما على حروف الهجاء أو طبقاً للموضوع».²

أمّا المعجم المدرسي فهو: «مؤلف تعليمي يحتوي على مجموعة من الفقرات مستقلة عن بعضها البعض رغم وجود بعض الحالات مرتبة ترتيباً ألفبائياً»، أما الشّطر الثاني من المصطلح المدرسي فهو صفة اقتزنت بالمصطلح يعود ذلك إلى ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة والمنهاج الذي يدرس في مستوى معين يدعو إلى أن يعطي المضامين الواردة لي المنهاج والتي يتعرّض المتعلم إلى حاجة البحث فيها لاستجلاء ما غمض منها أو الاستزادة وإغناء رصيده منها».³

أو هو مجموعة الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب.⁴

2- أنواع المعاجم:

¹ - يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص: 09.

² - عمر سليمان محمد الصالح، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، دار جامعة افريقيا للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008، ص: 04.

³ - أنيسة عطية سليم قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، مداخلة يوم دراسي (آفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي)، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2016، مجلد: 01، ص: 05.

⁴ - عبد العزيز قريش، الاشكالات في المعجم المدرسي، ندوة المعجم العربي العصري واشكالاته، معهد الدراسات والأبحاث

للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2004. <https://www.oujdacity.net/national-article-17600-ar/national-article-17600-ar.html>

لقد تنوّعت الدّراسات المعجميّة عبر العصور فتعدّدت المعاجم من حيث التّرتيب والمحتوى وطريقة العرض والحجم ونظرا لكثرة هذه المعاجم واختلاف أهدافها ومناهج إعدادها وأساليب عرضها، سنكتفي في بحثنا هذا بمعاجم الموضوعات.

- معاجم المعاني أو الموضوعات: وهي المعاجم التي تختص بوضع المعاني، ورصد الكلمات التي تعبر عنها، أي أنه يتم وضع الكلمات وفق حقول معينة، ولكل حقل موضوعاتي (معنى) كلماته الخاصة التي تعبر عنه، ومعجم المعاني هو المعجم الذي يهتم بالشئ أو الموضوع الذي يعبر عنه بكلمة أو بكلمات، وهذه الكلمات يتم رصدها من الواقع اللغوي، ومن أمثلة ذلك: الغريب المصنف لأبي عبيدة القاسم بن سلام (224هـ)، المخصص لابن سيده الأندلسي (458هـ)، ورسائل الأصمعي وغيرها.

وهي التي كان يكتبها جمّاع اللغة وعلماءه، وذلك لتحقيق الأغراض التالية:

- حفظ اللغة في بطون الكتب، خوفا عليها من الضياع، خاصة بعد أن اختلطت العرب بالمعجم، وبدأت العربية تفقد كثيرا من ألفاظها واستعمالاتها.

- الاستعانة بهذه الألفاظ العربية الصميمة على تفسير كتاب الله، وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- تزويد علماء النحو بمدد كاف، لتقعيد قواعد النحو العربي، خوفا من سريان اللحن في الألسنة، وتيسيرا لتعلمها من غير العرب.

وقد مرّت هذه المعاجم الموضوعية بمراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: الرسائل اللغوية:

وهي التي كانت تجمع فيها الكلمات حيثما «اتفق فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف وأخرى في الزرع والنبات، وغيرها في وصف الفتى والشيخ، إلى غير ذلك فيدون ذلك حسبنا سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع»¹.

¹ - فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، لبنان، ط1، 1996، ص: 51.

وقد يرحل البدو إلى الحضرة لسمع منه العلماء ويدونوا ما سمعوه منه. ويمثل تلك المرحلة: كتب النوادر، التي بدأ التأليف فيها في القرن الثاني من الهجرة، أي في الوقت نفسه الذي نهض فيه رواة اللغة وعلمائها لتدوين اللغة العربية، ونشطوا لجمعها في الكتب».

وأول من بدأ التأليف في هذا النوع من كتب اللغة: أبو عمرو بن العلاء التيمي، البصري (ت135هـ).

ثم كثر التأليف في النوادر على مر الأيام، واستمر في زيادة مطردة طوال قرن من الزمان، أي إلى أواسط القرن الثالث هجري، ثم بدأ يخبو - بعد ذلك - رويدا رويدا إلى أن جاء القرن الرابع الهجري، فإذا بالتأليف فيها يضعف جدا، حتى إنه لا يكاد يوجد إلا القليل من علماء هذا القرن. الذين ألفوا فيه.

المرحلة الثانية: الرسائل ذات الموضوع الواحد:

في هذه المرحلة كانت تجمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد... والذي دعا إلى هذه اللغة - على ما يظهر - أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى، فأرادوا تحديد معانيها، فدعاهم ذلك إلى جمعها في موضع واحد.

وهي كتب لغوية صغيرة الحجم، تعالج موضوعا واحدا فقط، بحيث تجمع كل ما يتعلق بهذا الموضوع من ألفاظ فكان منها رسائل الخيل، الإبل، الوحوش، الشاة، النبات، النخل، الشجر، اللبن، اللبأ، الكرم، الجود، خلق الإنسان، البئر.

المرحلة الثالثة: الكتب ذات الموضوعات المتعددة:

وذلك لأنها جمعت الموضوعات السابقة الذكر وغيرها تحت أجنحتها. وقد سميت هذه الكتب -أيضا- كتب الصفات، لأنها تجمع الصفات المتفرقة مثل: صفة الخيل وصفة الإبل وصفة المطر وغيرها في كتاب واحد كما سميت أيضا: كتب الغريب المصنف لأنها جعلت الغريب أصنافا كل صنف يُعنى بموضوع واحد، ثم جمعت هذه الأصناف كلها في كتاب واحد.

وغنى عن الذكر: أن هذه الكتب سبقت بكتب المرحلة الثانية وهي الرسائل الصغيرة التي أفرد كـب منها لموضوع واحد ومن أوائل الذين ألفوا في هذا المجال:

1- أبو عمرو الشيباني (إسحق بن مرار - ت 206) فقد كان له كتاب: غريب المصنف الذي رواه عنه ولده: عمرو بن أبي عمرو، ولذلك نسب إليه.

2- أبو عبيد القاسم بن سلام بن مسكين بن زيد (توفي بمكة سنة 224هـ)، الذي ألف كتابه: الغريب المصنف مشتملا على ألف باب، تحتوي على مائة حرف [كلمة]، وبه من شواهد الشعر: ألفا ومائتا بيت.

ختم كتب المعاني: (المخصص لابن سيده - ت458هـ)

وكانت خاتمة المطاف في تأليف هذا النوع من الكتب ذات الموضوعات المتعددة هو كتاب: (المخصص) لابن سيده (أبو الحسن على بن سماعيل النحوي، اللغوي المتوفى سنة 458هـ)، إذ أن هذا الكتاب: توج هذا النوع من الكتب وسما به إلى القمة.

وفي الأخير أدت معاجم المعاني العربية القديمة دورا كبيرا في حفظ اللغة ورصد كلماتها، وجمع متفرقاتها، ولكنها لم تغن عن لون آخر يشرح اللفظة، ويجلو غامضها، ويعالج مشتقاتها، حين ترد في نص أدبي يتوقف فهمه على فهم مدلولها، ولا تستطيع الكتب المسار إليها قبل: الإرشاد إليه، إذ أنها تسير في طريق مقابل، تفترض معرفة الموضوع والمعنى ثم ترشد إلى اللفظ.

الفصل الأول:

مفاهيم ومصطلحات معجمية

المبحث الأول: التعريف.

تعتبر قضية التعريف إحدى الركائز الثلاث التي تقوم عليها الصناعة القاموسية كما سماه "الودغيري" وهي: جمع المادة اللغوية التي تتألف منها مدونة المعجم، ثم تحويلها إلى مداخل مرتبة بطريقة معينة، تعريف هذه المداخل من أهم الوسائل المستخدمة عند المعجميين للوصول إلى دلالات المصطلحات ومعانيها.

1- تعريف التعريف:

سنحاول بداية وقبل الولوج إلى كل ما يتعلق بالتعريف أن نقدم تعريفاً لغوياً واصطلاحياً للمصطلح في حد ذاته.

أ- لغة:

يرجع لفظ التعريف إلى المدخل المعجمي "عرف" حيث جاء في المعجم الوسيط لجمع اللغة العربية: «عَرَفَ فلان على القوم عِرَافَةً دَبَّرَ أمرهم وقام بسياستهم والشَّيء عِرْفَانًا وعِرْفَانًا ومَعْرِفَةٌ أدركه بحاسَّة من حواسه وأَعْرَفَ الطَّعام طاب عَرْفُهُ والتَّعْرِيفُ تحديد الشَّيء بذكر خواصِّه المميِّزة».¹

وفي لسان العرب: «العِرْفَان: العلم (..) وَعَرَفَ الأمر، أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، وَعَرَّفَ بِهِ، وَسَمَّاهُ: قال سيبويه، وَإِذَا عَرَّفَهُ بَزِيدٍ، كَقَوْلِكَ سَمِيَّتَهُ بَزِيدٍ، وَالتَّعْرِيفُ أَيضًا: إِِنْشَاءُ الضَّالَّةِ، أَي ذَكَرَهَا وَطَلَبَ مِنْ يَعْرِفُهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ يَعْرِفُهَا، أَي يَصِفُهَا صِفَةً يَعْلَمُ أَنَّهَا صَاحِبُهَا... والمعروف في الأصل: موضع التعريف ويكون المفعول».²

إنَّ التعريف لغةً من عَرَفَ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةٌ وَعِرْفَانًا، وهو العلم بالشَّيء والاطمئنان إليه والإقرار به، وهو قريب من معنى الشرح الذي يعني التوضيح والبيان والكشف والتفسير، يقول ابن منظور: «والشرح: الكشف، يقال شرح فلان أمره، أي أوضحه، وشرح مسألة مشكلة: بيَّنها: وشرح الشَّيء يشرحه شرحًا، وشرحه فتحه وبيَّنه وكشَّفه».³

¹ - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّولية، القاهرة، ط4، 2004، ص: 595.

² - ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 834.

³ - المضري محمد الغالي، التعريف والمفهوم في الصَّناعة النَّحوية، (مجلة إشكالات)، العدد 12، الجزائر، ماي 2017، ص: 66-67.

وفي المعاجم الغربية فإنّ كلمة "تعريف" اشتقاقياً هي: «مشتقة من كلمة لاتينية "difénitio" والمفردة "définition" والمركبة من الجذع "finir"».¹

انطلاقاً من هذه التعريفات، نجد أن التعريف في المعاجم اللغوية مأخوذ من مادة عرف التي تفيد التحديد والتمييز والفصل بين الشئيين، والغرض منه هو الإيضاح والبيان، و" التعريف إنّما سمّي بيانا لأنه يُوقع الفصل والبينونة بين المقصود وغيره".²

ب- التعريف الاصطلاحي:

سعى العلماء إلى تحديد مفهوم جامع لمصطلح التعريف، وارتبطت الدراسات فيه بعلم المنطق، والفلسفة وأصول الفقه، مما يجعل تحديده متباين لا يقف عن حال واحدة.

والتعريف بذلك هو: «تحديد المفهوم الكلّي بذكر خصائصه ومميّزاته، والتعريف الكامل ما يساوي المعرفة تمام المساواة ويسمّى جامعاً مانعاً».³

والتعريف قد يتمايز مفهومه من علمٍ لآخر، ومن فنٍّ لفنٍّ أيضاً، ومن بين تعاريفه نذكر: _ عند المنطقيين والمتكلمين هو «الطريق الموصل إلى المطلوب التصوري ويسمّى مُعرِّفاً»،⁴ بمعنى أنّ التعريف هو السبيل الذي يسلكه عالم الفلسفة يتوصّل به إلى تحديد المفاهيم الفلسفية والتصورات ويسمّى بذلك مُعرِّفاً، بينما يطلق على المفهوم التصوري مُعرِّفاً.

_ التعريف عند الفقهاء: ويمثل الشريف الجرجاني هذا التوجه في كتابه التعريفات، حيث عرفه بأنّه «عبارة عن ذكر شيء يستلزم معرفته معرفة شيء آخر».⁵

¹ - المضرري محمد الغالي، مرجع سابق، ص: 67.

² - المضرري محمد الغالي، مرجع نفسه، ص: 67.

³ - مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1994، ص: 111.

⁴ - محمد علي التهانوي، كشاف اصلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ج1، ص: 482.

⁵ - الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003، ص: 66.

في هذا التعريف نجد أن الجرجاني أورد فيه العامة لهذا المصطلح، ولم يذكر المجال المعرفية الذي يتداولها ويدور في فلكه.

وهو أيضا: «أن يشار إلى المعلوم من حيث إنه معلوم.¹ فالتعريف هو القول الشارح الذي يوصل إلى التصور المطلوب».²

ولقد وصف المحدثون الشارحون لماهية التعريف لكونه:

— كلاما يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي.

— أو بناء دلالي المفهوم الخاص، مبين لخصائص المرجع، ومحدد لموقع المدخل في النظام المصطلحي.

— أو نوع التعليق على اللفظ أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة).

— أو تركيب إخباري وتحليلي يخضع لمبدأ الترتيب التدريجي للسلمات الدلالية، وهو عند بعضهم: «صيغة تصف مفهوما ما بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، وتميزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي كما يحدد موضعه فيها».³

والتعريف في اصطلاح الغربيين هو: «المعطى الذي يكون مرادفا المدخل والذي يعتبر كإخبار على محتواه»⁴ «إذ إنّ هذا المعطى بشكل عام هو مدارس الجملة للدخل، لكن بعض الأحيان هو مرادف للمعنى الدقيق للكلمة».⁵

فالتعريف هو المعطى الذي يفسر محتوى الكلمة الثانية الذي يتنبأ به في المدخل.⁶

¹ -المضري محمد الغالي، مرجع سابق، ص: 67.

² - نفس المرجع ، ص: 67.

³ - نفس المرجع ، ص: 67.

⁴ - نفس المرجع ، ص: 68.

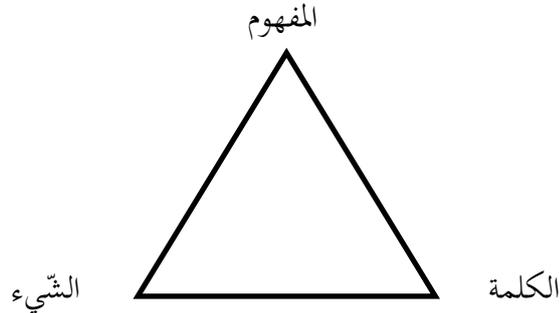
⁵ - نفس المرجع ، ص: 68.

⁶ - نفس المرجع ، ص: 68.

من خلال هذه التعريفات نستشف أن لمصطلح التعريف أثر مهم في توضيح معاني المصطلحات المستخدم في شتى العلوم، إذ به يزيل الإبهام والغموض وتبيّن الأوصاف المعقدة المحادثة في كل الصناعات والفنون، ذلك أنه يمثل المدخل الأساس لتوضيح المصطلح وتحديد مفهومه الذي يتميز به عن غيره.

2- أنواع التعريف:

يعدّ التعريف أهمّ عناصر المعجم لأنّه متّصل بالبحث عن دلالة المدخل ومعناه والخلاف في الرأي قائم بين المعجميين حول نوع التعريف وفائدته، وللوقوف على أنواع التعريفات الرئيسيّة نقف عند مثلث أوغدن وريتشاردز الشهير إذ يصوّر لنا هذا المثلث العلاقات القائمة بين الدال والمدلول أو بعبارة أخرى الكلمة والشّيء والمفهوم¹.



- الشكل رقم (1): "مثلث أوغدن وريتشاردز"

فالكلمة التي يسمعها المتلقي تثير في ذهنه مفهوماً للشّيء الذي تعبّر عنه تلك الكلمة، وما يهمّ في هذا المثلث هو وجود ثلاثة عناصر أساسية هي:

¹ - أمينة جدو ونور الهدى بن تمانى، "التعريف في المعاجم المختصة الحديثة قاموس اللسانيات لعبد السلام المسديّ أ نموذجاً"، مذكرة ماستر في الدراسات اللغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج -البويرة-، 2015_2016، ص: 29.

الكلمة: وهي اختصاص اللساني.
 الشيء: ويقع في مجال المنطق والفلسفة.
 المفهوم: وهو ميدان الدرس المصطلحي.
 وعليه يمكن تمييز ثلاثة أنواع من التعريفات، هي: التعريف اللغوي، التعريف المنطقي،
 والتعريف المصطلحي.

أ- التعريف اللغوي:

يسمى هذا النوع من التعريف باللغوي لأنه غالباً ما يستخدم في تعريف مداخل المعجم العام، حيث يهدف إلى إيضاح معنى الكلمة من خلال «انطلاقه من العلامة نحو المفهوم المراد شرحه، ويكتفى فيه الإشارة إلى السمات الضرورية والكافية لتحديد الكلمات، وتميز بعضها عن بعض»¹، ويمتاز هذا النوع بتعدد أنماطه، وتكمن أهميته في: «فرز للمعاني واتقاء تلابسها وإثبات حصولها في الألفاظ التي وضعت لها، إنه يحيط بوظيفتين تميز المعاني وتميز الألفاظ»².
 ولما كان المدخل المعجمي "الدليل اللغوي" وحدة ثنائية مكونة من الدال والمدلول، كان لزاماً على هذا النوع من التعريف أن يهتم بالجانبين الشكلي والدلالي؛ إذ يتجلى الأول في التأليف الصوتي والبنية الصرفية، ويظهر الثاني في المكون المدلولي؛ بغية تكوين رؤية اثتلافية يتماسك فيها مكونا الوحدة المعجمية شكلاً ومضموناً، قصد الوصول إلى تحقيق الترادف بين التعريف والمعرف³.
 إن سمة هذا التعريف وركيزته في الأساس هي تبيان معنى الكلمة كما يفهمها مستعملها، وتجسيد وظيفتها في مختلف السياقات اللغوية المحتملة، ويندرج ضمن هذا النوع عدّة طرائق هي:

¹ - حاج هني محمد، تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية -قراءة وصفية نقدية في المنجز-، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف-، الجزائر، العدد: 01، جانفي 2018، ص: 32.
² - حاج هني محمد، نفس المرجع، ص: 32.
³ - نفس المرجع، ص: 32.

- **التعريف بالمرادف:** إنّ المقصود بالترادف الاتّحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد،¹ أي أنّه ما دلّ على معنى واحد تشترك فيه عدّة مسمّيات نحو: الأسد، الغضنفر، اللّيث وغيرها.
- تعرف الكلمة في المعجم أحيانا عن طريق إيراد كلمة أو جملة مرادفة لها شريطة أن تفيد معناها، من ذلك تعريف الكلمة القوامية بأن المسؤولية والرّعاية للرّجل.
- وأنّ السّواد ما هو أسود، ومات الرّجل أي فارقت الرّوح جسده وغيرها، أي أنّ الكلمة تعرّف بذكر ما يعادها في المعنى اعتمادا على السّياق الذي وردت فيه.
- **التّعريف بالمغايرة:** يسمّيها أحمد مختار عمر "المضاد"،² كما يطلق عليها اسم "المخالفة"،³ وهي التي تعتمد في تفسير الكلمة على ذكر ما يخالفها في المعنى، أي أنّ شرح معنى الكلمة بأن تذكر أخرى تغايرها في المعنى، فيتّضح الضّد بالضّد.⁴
- لذا يعبر عنه بألفاظ من مثل: نقيض، ضد، خلاف وغير ذلك من الألفاظ التي تحمل المعنى الى نقيضه، «وإذا كانت هذه الطّريقة لا تؤدي المعنى أو تشرحه شرحا دقيقا، فإنّها تسهم في حسم مشكلة شرح ألفاظ الوجدان من مثل: الحب والكره والبغض، والعلم والجهل ونحو ذلك من الألفاظ القلبية الوجدانية»⁵. إنّ جملة هذه الألفاظ هي عبارة عن أحاسيس ومشاعر يصعب التّعبير عنها بدلالات كاملة، لذا تُعرّف بذكر ما يخالفها.

¹ - الشّريف الجرجاني، مرجع سابق، ص: 60.

² - أحمد عمر مختار، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط02، 2009، ص: 142.

³ - أمينة جدو ونور الهدى بن تمانى، مرجع سابق، ص: 30.

⁴ - نفس المرجع، ص: 30.

⁵ - نفس المرجع، ص: 31.

ب- التعريف المنطقي:

يحاول هذا التعريف حصر مكونات المعرف، لتكوين الكليات الخمس المستمدة من المنطقة الأرسطي "الجنس، النوع، الفصل، الخاصّة، العرض العام)، وهذي هي الشروط المكتوبة لتعريف المدخل وفقه، إذا يوصف بأنّه "جامع مانع"؛ أي يجمع كل أفراد الموضوع، ويمنع أي فرد آخر من أي نوع آخر، ويستند في ذلك إلى بيان الخصائص المكونة الآتية:

- نسبة الشيء المعرف إلى جنسه (حيوان، نبات، معدن...).
- فصله عن بقية الأشياء الأخرى المنتمية إلى الجنس نفسه؛ وذلك بذكر نوعه أو فصله.
- تمييزه عما يشاركه في بعض الصفات والملامح الخاصّة أو العامّة كالشكل واللون والحجم والوظيفة وغيرها.¹

ويستخدم هذا النوع من التعريف بصورة واسعة في تعريف مداخل الموسوعات على اختلاف تخصصاتها، إذ يتركز على إعطاء أكبر قدر من المعلومات حول اللفظ المراد شرحه، لكن من المشاكل التي تعترضه نذكر:

- صعوبة تحديد الجنس في جميع الحالات، كأسماء الأجناس، والأدوات.
- عدم ضبط حدود السمات الخصوصية؛ فهي تختلف من معجم لآخر، ومن تعريف لآخر؛ فهناك تعريف ضعيف الخصائص، وتعريف كافٍ، وتعريف مبالغ في خصائصه.

ج- التعريف المصطلحي:

عرّفه المختصون بأنه: «صيغة تصف مفهوماً بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، وتميّزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي، كما تحدّد موقعه فيه»، ويهدف هذا النمط من التعريفات إلى جعل المصطلح في موضعه الحقيقي من بنية المعرفة، مما يؤدي إلى فهم مقصده،

¹ - حاج هني محمد، مرجع سابق، ص: 32.

وتثبيت المعنى الخاص به، وهو ما يسمى بالتعريف المقصدي المستعملة لدى المختصين، وإعطاء غير المتخصص درجة معينة من فهم المصطلح وهو ما يدخل في إطار التعريف الموسوعي. ويتم اعتماده في المعاجم المتخصصة، وبنوك المصطلحات لأنه يمكن من "تفسير مقصد المصطلح ومرجعه وسماته الدلالية في إطار من العلاقات المتبادلة بين المصطلح، وسواه من المصطلحات".

ويعرفه "هيلمونفيلبير" بأنه: «صيغة تصف مفهوماً بواسطة مفاهيم أخرى معلومة، وتمييزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي، كما تحدده موقعه فيها». وهو عند "عثمان بن طالب": «بناء دلالي للمفهوم الخاص مبيّن لخصائص المرجع، ومحدّد لموقع المدخل في النظام المصطلحي».¹

ولقد اختصرت المنظمة العالمية للتقييس مفهوم التعريف في التوصية رقم بأنه: «وصف لفظي للمفهوم»،² أي أنه يسعى إلى توضيح المفهوم الذي يعبر عنه المصطلح، وليس بتوضيح اللفظ أو الشيء؛ من خلال اعتماد دعامتين متكاملتين تتمثلان أساساً في تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم من جهة، وتحديد موقع المفهوم في الحقل المفهومي وإعادة تمثيلها في الشبكة المفاهيمية لذلك الحقل من جهة أخرى.

مما يتضح أنّ التعريف المصطلحي يركز على تعيين المفهوم، وذلك بالنص على خصائصه المميزة، وضبط موقعه في الجهاز المفهومي لعلم من العلوم.

¹ - د. حاج هني محمد، مرجع سابق، ص: 33.

² - معجم مفردات علم المصطلح، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، اللسان العربي، العدد: 22، 1983، ص: 206.

المبحث الثاني: الكلمة بين اللغويين العرب.

تشكل الكلمة اللبنة الأساس التي يعتمد عليها الكاتب في هندسة الكلام، فتفرض الكلمة المنطوقة نفسها على أسماعنا آناء الليل وأطراف النهار، سواء في الشارع أو البيت. كما تلجّ الكلمة المكتوب على أعيننا أينما ذهبنا، في الكتب والصحف والمجلات، كما تتمتع بذاتية ومكانة مستقلة في المعاجم، وتخضع في استعمالها لعدد لا يحصى من القيود والعادات، إذ كانت تستعمل في العبارات والتقديس.¹ وفي ذلك يقول ابن منظور (ت711هـ) «إنّ للكلمات أعمالاً عظيمة تتعلق بأبواب جليلة من أنواع المعالجات، وأوضاع الكائنات ولها نفع شريف بطبائعها، ولها خصوصية بالأفلاك المقدسة.. ومنافع لا يحصيها من يصفها».²

لهذا انفردت الكلمة باهتمام خاص من علماء اللغة قديماً وحديثاً.

1- تعريف الكلمة:

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط (الكلمة)، والكلمة الفظة الواحدة، وعند النحاة اللفظة العدالة على معنى مفرد بالوضع، سواءً أكانت حرفاً واحداً، كلام الجر أم أكثر، والجملة أو العبارة التامة المهنة كما في قولهم: ﴿لا إله إلا الله﴾: كلمة التوحيد وكلمة الله: حكمه وإرادته وفي التنزيل العزيز: ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا { والكلام المؤلف المطوّل، قصيدة أو خطبة أو مقالة أو رسالة).³

أما في المعجم العربي الأساسي: كَلِمَةٌ كَلِمَةٌ (ج) كَلِمَاتٌ: لفظة واحدة دالة على معنى (كرسي)، عبارة عامة المهمة ﴿لا إله إلا الله﴾، كلام مطول "ألقى كلمة في الجمهور". اجتمعت

¹ - ينظر: د. حلمي خليل، الكلمة-دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط2، 1992، ص: 15.

² - ابن منظور، مقدمة لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت)، ص: 14.

³ - المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص: 796.

كلمتهم على كذا: اتفقوا مجمع كلمتهم: وحدهم. الكلمات المتقاطعة: لعبة ذهنية تعتمد على جمع الحروف لتكوين كلمات.¹

ب- تعريف الكلمة عند علماء العربية القدماء:

- عند أصحاب المعاجم:

انطلق علماء المعاجم من وجهة نظر مخالفة لوجهة نظر علماء اللغة، إذ إن مهمة المعجمي الأولى هي بيان وشرح معاني الكلمات، لذلك فإن علم المعاجم يولي أهمية خاصة لدراسة الكلمة سواء من ناحية

المبنى أم المعنى نظرا لأهميتها في العمل المعجمي.²

فإذا انتقلنا إلى أصحاب المعاجم لكن نحاول التعرف على تصوّرهم لماهية الكلمة نجد أن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ) قد اهتم بالجانب الصوتي على غرار اهتمامهم بفكرة التبادل الرياضية واعتمادها منهجا في حصر الكلمات المستعملة وغير المستعملة، غير أنه لم يحاول وضع تعريف نظري لها وإنما تعتمد على الواقع العملي للكلمة.³

إن أصحاب المعاجم الأخرى فلا نكاد نعثر لديهم أيضا على تحديد واضح لماهية الكلمة⁴، غير أننا نجد أن الكلمة في الاستعمال اللغوي ثلاثة معانٍ، جمعها ابن منظور بقوله: «الكلمة تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكاملها وخطبة بأسرها، ويقال: قال الشاعر في كلمته، أي في قصيدته».⁵

وهذا يعني أن مصطلح (الكلمة) يطلق على:

¹ - أحمد عمر مختار وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2003 ص: 1052.

² - ينظر: حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 19.

³ - فليح خيضر شني، مفهوم الكلمة بين اللغويين القدماء والمحدثين، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ال عدد 13، ال سنة 06، 2014، ص: 02.

⁴ - ينظر: حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 25.

⁵ - فليح خيضر شني، مرجع سابق، ص: 02.

أولاً: الحرف الواحد من حروف الهجاء.

ثانياً: اللفظة الواحدة المؤلفة من عدد من الحروف تدل على معنى.

ثالثاً: الجملة التامة الفائدة، قال الزجاج معلقاً على قوله تعالى: ﴿وجعلها كلمةً باقيةً﴾¹: عنى ب (الكلمة) هنا كلمة التوحيد وهي لا إله إلا الله جعلها باقية في عقب ابراهيم لا يزال من ولده من يوجد الله (عزّ وجلّ).²

وفي قوله: ﴿كبرت كلمةً تخرج من أفواههم﴾³، وفي قوله: ﴿كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا﴾⁴.

قال العبري (616هـ): «معلوم أنه أراد بالكلمة الجملة المفيدة إذا وقعت الكلمة على

المفرد جاز أن يقع الكلام على المفرد... فقوله تعالى: ﴿كبرت كلمة...﴾ أنه عبّر بالجزء عن الكل وهذا مجاز ظاهر».⁵

«فالكلمة تطلق لغة ويراد بها الكلام».⁶

وقد تطلق على القصيدة أو الخطبة كذلك، ولكن حملاً على المجاز، قال الزبيدي: «ومن

المجاز الكلمة (القصيدة) بطولها... ومنها حفظت كلمة الخويدرة، أي قصيدته، وهذه كلمة شاعرة».⁷

¹ - الزحرف، الآية: 28.

² - لسان العرب، مرجع سابق، ص: 12.

³ - الكهف، الآية: 05.

⁴ - التوبة، الآية: 40.

⁵ - عبد الحسين العبري، مسائل خلافية في النحو، دار الشروق العربي، بيروت، ط1، 1992، ص: 4240.

⁶ - ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ت)، ص: 13.

⁷ - محمد بن محمد بن عبد الرازق بن المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، ص: 371.

والذي يبدو أن المعنى الأول وهو تسمية الحرف ب (الكلمة) أيضا من باب المجاز، ومن ثمّ يكون المعنى الحقيقي الكلمة لغة هو المعنى الثاني، أي إنّ الكلمة هي اللفظة الواحدة المؤلّفة من عدد من الحروف، وهذا المعنى يقرب من المعنى الاصطلاحي الكلمة الذي قال به النحاة. ومن خلال ما سلف نجد أنّ: الكلمة عند أصحاب المعاجم القديمة تشمل في شقين: الصوّتي والدلالي، إذا ظهرت عندهم معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، حيث تشمل الأولى على طرائق مختلفة في ترتيب الكلمات والثانية استعملت طريقة ترتيب الكلمات حسب الموضوعات.

- عند النحاة:

لو رجعنا إلى أقدم مصدر نحوي للوقوف على ماهية الكلمة في اصطلاح النحاة، وهو الكتاب لوجدنا أن سيبويه (180هـ) قد بدأ بتقسيم لأجزاء الكلام، فالكلمة عنده «اسم، فعل، وحرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل»¹. بمعنى أن سيبويه في تقسيمه هذا انطلق من الجانب الوظيفي، بتركيزه في مفهومه للكلمة على إظهار السمة النحوية التي تمتاز بها، فالجانب النحوي والوظيفي البنية هو الأساس في فهم ماهية الكلمة عند سيبويه ولا إشكال في عدا، فسيبويه يعد صاحب أول نظرية نحوية عربيّة.² كما نجد المبرد الذي اقتفى أثر سيبويه، لكنّه تحدث على الكلام لا الكلمة «فالكلام عنده اسم وفعل وحرف جاء بمعنى»³. فيمّ في هذا التعريف أقسام الكلام وضبط حدّه الأدنى بالحروف، غير أنه استخدم مصطلح الكلمة فيما بعد ونحاول تحديدها مستندا إلى بنيتها واستقلالها حيث يقول: «فأقلّ ما تكون عليه الكلمة حرف واحد ولا يجوز لحرف واحد أن ينفصل بنفسه لأنّه مستحيل»⁴.

وعلى الخطى نفسها سار ابن السراج.

¹ - سيبويه، كتابه سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 2004، ص: 12.

² - فليح خيضر شني، مرجع سابق، ص: 03.

³ - مباركي محمّد، الكلمة عند القدماء والمحدثين (عربا وغربا) الجزء الأول، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي تبسة، ص: 249.

⁴ - حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 20.

أما الزمخشري (ت 238هـ) فيعرف الكلمة بقوله: «هي اللفظة العدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحتها ثلاثة أنواع، الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب من كلمتين أسندت أحدهما إلى الأخرى»¹.

في هذا التعريف الذي وضعه الزمخشري تبدو ماهية الكلمة أكثر وضوحاً وأقرب إلى الاستقلال.

ويقف ابن يعيش عند قول الزمخشري شارحاً ومفسراً، فيوضح حدود تصوّره الكلمة قائلاً: «فاللفظة جنس للكلمة، وذلك أنها تشمل المهمة والمستعمل، فالمهمل ما يمكن اثتلافه من الحروف ولم يضعه التواضع بإزاء معنى نحو (صص)، و(كق) ونحوهما فهذا وما كان مثله لا تسمى واحدة منها كلمة ... وقوله: "الدالة" على معنى فصل فصله من المهمة الذي لا يدل على معنى، وقوله مفرد "فصل" ثانٍ من المركب نحو: (الرجل) و (الغلام) ونحوهما مما هو معرف بالألف واللام فإنه يدل على معنيين التعريف والمعرف، وهو من جهة النطق لفظة واحدة، وكلمتان، إذ كان مركباً من الألف واللام الدالة على التعريف فهي كلمة لأنها حرف معنى، والمعروف كلمة أخرى... وقوله "الوضع" فصلٌ ثالثٌ... وذلك أنّ من الألفاظ ما قد تكون دالة على معنى بالطبع لا بالوضع ... وذلك كقولهم: النَّائم (أَخ) فإنه يفهم من استغراقه في النوم...»² إذا فالكلمة عند الزمخشري كما فهمها ابن يعيش «هي ما توافر فيها شروط ثلاثة: الصّوت وقصد المعنى أو الوضع، ثم الاستقلال بدلالة محدّدة»³.

غير أنّ ان مالك (ت 672هـ) كان قد لحّص لنا موقف النّحاة تقريباً من مفهوم الكلمة في ألفيته التي جاء فيها:⁴

كلامنا لفظ مفيد كاستقيم اسم وفعل، ثم حرف، الكلم

¹ - الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي أبو ملحّم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، (د.ت)، ص: 23.

² - يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، إميل يعقوب، بيروت، ط1، 2001، 19.

³ - حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 21.

⁴ - ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، ط8، دار التراث، القاهرة، ص:

واحدة كلمة، والقول عم وكلمة بما كلام قد يـؤم
فهو هنا يميّز بين مصطلحات أربعة شغلت النحاة، وهي الكلم، الكلمة والكلام والقول
وما يهّمنا هنا هو تصوّره للكلمة، فهو يرى «أن الكلام هو اللفظ المفيد، ولا يكون مفيدا إلا إذا
كان مركبا، ولبس معنى هذا أنه ينفي وجود الكلمة، وإنما يرى كما يرى غيره من النحاة أن للكلمة
وجودا مستقلا، ولكنها ذات معنى جزئي، إذ هي وحدة الكلام».¹
وعند أبي العكبري (616هـ)، فالكلمة تعني اللفظة المفردة، في قوله: «فأما اللفظة المفردة
نحو زيد وحده ونحو ذلك، فلا يسمّى كلاما بل كلمة».²
فالعكبري لم يقيد قوله اللفظة بل جعله مطلقا، أي أنّه لم يُقيدها بالمستعملة أو الدالة
على معنى على نحو ما لحظنا في تعريف الزّخشي، وهذا الإطلاق غير مانع من دخول الألفاظ
المعاملة.

أما ابن الحاجب فنجده يتفق مع الزّخشي في التعريف من حيث المضمون، إذ قال:
«الكلمة لفظ وضع لمعنى المفرد».³
وعليه فالكلمة عند نحاة العرب عبارة عن صوتين (صائت وصامت) متحرك وساكن،
وتدل على معنى مستقل مفرد، فيتركز تصوّره الكلمة على ثلاثة أصول هي: الصوت
والاستقلال والدلالة المفردة أو الجزئية، غير أن هذا التصور، وإن كان يتفق في بعض جوانبه مع آراء
بعض علماء اللغة المحدثين الذين حاولوا وضع تعريف الكلمة في كل اللغات، فهو في نظر حلمي
خليل أن علماء اللغة القدماء قد أهملوا جوانب مهمة في تعريفهم للكلمة وأجملها فيما يلي:
لم يفرق اللغويون القدامى بين الصوت والحرف، واعتبروهما شيئا واحدا، عدم التمييز بين
الجانب الصوتي والجانب الوظيفي للصوت فيما عدا ما جاء به ابن جني في طبيعة الصوت، حيث
استطاع أن يصل إلى تصور حول الصوت والحرف.

¹ - حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 22.

² - مسائل خلافية في النّحو، مرجع سابق، ص: 35.

³ - رضي الدّين الإسترابادي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: يوسف حسن عمر، هجر للطباعة والنشر، مصر، ط2، ص:

الخلط بين الدلالة الوظيفية الكلمة ووظيفتها الاجتماعية، رغم إدراكهم التام لكل منهما لم ينظروا إلى الكلمة إلى أنها تقتضيها معاني النحو.¹

- علماء البلاغة:

لقد نظر علماء البلاغة إلى الكلمة بما لها من قيمة جمالية في التعبير، فالكلمة عندهم من حيث دالة على معنى، قد تتميز عن غيرها أحيانا، ومن حيث هي صوت أيضا فهي ذات قيمة جمالية وتعبيرية ولذلك اشتراطوا في الكلمة البليغة أن تكون أصواتها متباعدة المخرج، وغير متنافرة، وكذلك متوعرة أو وحشية، وأن تكون ذات قدرة تعبيرية لاسيما الكلمات التي تحاكي أصواتها دلالاتها²، ومن ثم فإن دراسة الكلمة عند البلاغيين تقوم على أساسين هنا:

- أصوات الكلمة وعلاقة هذه الأصوات بعضها ببعض.
- دلالة الكلمة وقيمتها من الناحية الجمالية والتعبيرية في حالة الأفراد والتركيب.³

لذلك احتلت الكلمة في دراستهم مكانا رفيعا وعاليا في البلاغة العربية في ما يعرف لقضية اللفظ والمعنى بما لهما من صلة في الإعجاز القرآني، فابن سنان الخفاجي من أوائل البلاغيين الذين اهتموا بالكلمة في جانبها الصوتي والدلالي ذلك لما لها من صلة لمفهوم البلاغة والفصاحة إذا قام كتابه "سر الفصاحة" على أساس التفرقة بين الفصاحة والبلاغة، فيقول: «الفرق بين الفصاحة و البلاغة أن الفصاحة مقصورة على وصف الألفاظ والبلاغة لا تكون إلا وصفا للألفاظ مع المعاني، ولا يقال في كلمة واحدة لا تدل على معنى يفضل على مثلها بليغة وإن قبل فصيحة»⁴.

ونفهم من ذلك أن الفصاحة وصف للألفاظ المفردة أو الكلمات بينما البلاغة هي وصف للتراكيب أو الجمل، ونجد في الأخير أن ابن سنان حلول أن يحدد بشكل منهجي واضح المفهوم الدقيق لفصاحة الكلمة فقال: «إن الفصاحة على ما قدمنا نعت للألفاظ إذا وجدت على

¹ - حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 22، 23.

² - أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة العصرية، بيروت، ط12، (د.ت)، ص: 23.

³ - حلمي خليل، مرجع سابق، ص: 26.

⁴ - نفس المرجع، ص: 26.

شروط عدّة وحتى تكاملت تلك الشروط فلا مزيد على فصاحة تلك الألفاظ بحسب الموجود منها تأخذ القسط من الوصف وبوجود أصدادها تستحق الاطراح والذم، وتلك الشروط تنقسم إلى قسمين:

فالأول منها يوجد في اللفظة الواحدة على انفرادها من غير أن ينضم إليها شيء من الألفاظ وتؤلف، والقسم الثاني يوجد في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض».

وقد وقف عبد القادر الجرجاني على بيان ماهية الكلمة بقوله: «فلو إنّ الألفاظ خلت من معانيها حتى تتجرد أصواتا وأصداء وحروف لما وقع في ضمير ولا هجس في خاطر أنه يجب فيها ترتيب وتنظيم، وإنما هي وصوت صوته سواء».¹

استناداً إلى ما سبق نجد أن الكلمة عند بعض البلاغيين لها وجود واضح بعيد عن اللغة المكتوبة فهي أصوات ذات دلالات وصيغ، بل هي كما قال الجرجاني رمز لما في خارج اللغة، غير أنهم لم يحاولوا وضع تعريف نظري للكلمة، كما أنهم لم يحاولوا النظر في ماهيتها خارج اللغة العربية لكن يوجد لهم تصور واضح للكلمة، كما سبق للنحويين.

¹ - فليح خيضر شني، مرجع سابق، ص: 09.

المبحث الثالث: الكتاب المدرسي.

تتضمن عملية تحقيق الأهداف التعليمية بصفة عامة وعملية التدريس بصفة خاصة، الاستعانة بوسائل محدّدة تعين على القيام بهذه العملية على أكمل وجه وأقرب السبيل إلى ذهن المتعلّم، لضمان الفهم الجيّد لمحتوى المادّة التعليمية والكتاب المدرسي أحد أهم تلك الوسائل، ويعدّ أداة مهمّة في العملية التعليمية يساعد على تحسين الأداء البيداغوجي، بحكم استعماله المكثف داخل وخارج القسم.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

قبل الإشارة إلى تعريف الكتاب المدرسي يجدر بنا تقديم تعريف للكتاب لغة واصطلاحاً.

- تعريف الكتاب:

أ- لغة:

جاء في معجم الوسيط (كَتَبَ) الكتابَ - كُتِبَ، وكتاباً وكتابة: خطّه. فهو كاتبٌ. (ج): كُتِّبَ، وكُتِبَ... والكِتَابُ: الصُّحُفُ المجموعَة. و-الرسالة-(ج) كُتِبَ. ¹ وعرفه ابن منظور في لسان العرب: كَتَبَ يَكْتُبُ والكِتَابُ: معروفٌ، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ... كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وكِتَابًا وكِتَابَةً وكُتِبَ: خطّه... والكِتَابُ اسم لما كُتِبَ مجموعاً، والكِتَابُ مَصْدَرٌ، والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة، والكِتَابُ ما كُتِبَ فيه. ²

وفي تعريف آخر ورد ما يلي: الكِتَابُ الجُمعُ كُتُبٌ وكُتِبَ: 1-مجموعةٌ من الصّفحات مطبوعة (مَلَازِمٌ) مغلّفة أو مجلّدة، 2-المؤلّف. 3-الرسالة، 4-الصّحيفة، 5-الفرض، 6-القدر، 7-في الدّين: كل كتاب يعتبر أنّه منزل، 8-«أهل الكتاب» الذين هم كتاب منزل. ³

نستنتج من هذا التعريف نجد أنّ: كل ما كُتِبَ فهو كِتَابٌ، فالصّحيفة والمؤلّف والرسالة كلّها كتب على حدّ سواء والاختلاف بينها إنّما يكون في الغرض الذي وضعت لأجله ليس إلّا،

¹ - ينظر: ابراهيم أنيس وآخرون، مرجع سابق، ص: 775.

² - ابن منظور، مرجع سابق، باب كُتِبَ، ص: 3817.

³ - أمينة عليان وسعاد قراش، (صياغة الأسئلة في الكتاب المدرسي "كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا السنة الثالثة ابتدائي -أمودجا-)، مذكرة ماستر، جامعة أكلي محمد أولحاج البويرة، الجزائر، 2016 / 2017، ص: 03.

والكِتَابُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: هُوَ الْفَرْضُ أَوْ الْوَاجِبُ الدِّينِي وَالْقَدْرُ الْمَكْتُوبُ عَلَى الْعِبَادِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَجَلٌ كِتَابٌ﴾.¹ وَهُوَ الْكُتُبُ الرَّبَّانِيَّةُ الْمُنَزَّلَةُ لِهَدَايَةِ النَّاسِ بِمَا فِيهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

وَالْكِتَابُ: الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾، مَجْمُوعَةٌ مِنْ صَفَحَاتٍ مَطْبُوعَةٍ مَغْلَفَةٌ وَمَجْلَدَةٌ... كَتَبَ: كَتَبًا وَكِتَابًا وَكَتَبَهُ وَكَتَابَهُ: الْكِتَابُ صُورٌ فِيهِ اللَّفْظُ بِحَرْفِ الْمُهْجَاءِ، وَالْكِتَابُ: عَقْدُ الزَّوْجِ، الشَّيْءُ قِضَاهُ وَأَوْجِبُهُ وَفَرْضُهُ لَهُ، أُرْسِلَ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ.²

وَهَذَا التَّعْرِيفُ مُطَابِقٌ لِلتَّعْرِيفَاتِ السَّابِقَةِ، حَيْثُ أَنَّ الْكِتَابَ صَفَحَاتٌ مَجْمُوعَةٌ مَطْبُوعَةٌ مَحْفُوظَةٌ بِغِلَافٍ أَوْ جِلْدٍ، وَهُوَ الْقِضَاءُ وَالْفَرْضُ وَالرِّسَالَةُ، وَمَا زَادَ عَنِ التَّعْرِيفَاتِ السَّابِقَةِ هُوَ أَنَّ الْكِتَابَ يَأْتِي بِمَعْنَى عَقْدِ الزَّوْجِ.

وَمِنْ خِلَالِ مَا سَلَفَ نَجِدُ أَنَّ: الْكِتَابَ فِي اللُّغَةِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ، ذَلِكَ أَنَّ الْمِصْطَلَحَ اسْتَعْمَلَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوَاضِعٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ غَرَضٍ.

ب- اصطلاحاً:

الكتاب كما يعتقد أحمد شوقي هو: «مجموعة من الأوراق مجلدة أو بدون تجليد، يمكن أن يكون كتاباً أو أي شيء آخر».³ أي تشمل مجموعة من الأوراق ويحمل غلاف مجلد. وعرفه زكي نجيب محفوظ بأنه «الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر».⁴

والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه أكثر الوسائل استخداماً في المدارس. ضفَّ إلى ذلك هو عبارة عن رسالة فكرية أي معلومات تسجيل على وسيط خارجي خارج العقل البشري المرسل الرسالة قابل للتداول والتناول بين الناس هذه الرسالة طرفها الأول هو

¹ - سورة الرعد، الآية 38.

² - أمينة عليان وسعاد قرأش، المرجع السابق، ص: 04.

³ - أحمد شوقي ومصطفى طوي، معجم المصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة الوطنية الحبي المحمدي، مراكش، 2005، ص: 290.

⁴ - زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983، ص: 125.

مؤلف (المرسل) وطرفها الآخر هو القارئ، أو المستفيد (المستقبل) وبين المرسل والمستقبل ثمة أطراف أخرى تقف بينها وتساعد على توصيل تلك الرسالة إلى المستقبل.¹

وورد في المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات بأن الكتاب هو: «مجموعة من الأوراق المجلدة من حافة واحدة، بين غطاء يحميها تمثل مجلدا خاصة المواد المكتوبة أو المطبوعة في هذا الشكل».

في مؤتمر يونسكو الذي عقد في 1964، عرّف الكتاب بأنه: «المطبوع غير الدوري لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة باستثناء ورقتي الغلاف».²

ونستنتج من ذلك بأن الكتاب هو مجموعة من الأوراق تحمل في طياتها أفكار وثقافة البشر لكي تنقلها عبر الأجيال وتكون في أشكال مختلفة منها الرسائل، والصحف والمجلات...

- تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي حسب تعريف منظمة اليونسكو: الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم.

كما يعرف بأنه الصورة التطبيقية لمحتوى التعليم وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا،³ لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية.⁴

¹ - نيمور عبد القادر، (إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية)، دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، 2018/2019، ص: 47.

² - أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات انجليزي-عربي، دار المريخ، الرياض، 1988، ص: 167.

³ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية)، ال عدد 09، ديسمبر 2014، الجزائر، جامعة الوادي، ص ص: 194-210.

⁴ - حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، نفس المرجع، ص ص: 194-210.

ومن التعريفات الاصطلاحية المتداولة للكتاب المدرسي أنه: عبارة عن وثيقة تربوية في شكل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين، وكلمة وثيقة في حد ذاتها توحى بالأحكام في جمع مواد الكتاب المدرسي وفق تخطيط مسبق دقيق ومحكم، لأن الشيء الوثيق في اللغة العربية هو المحكم، والأرض الوثيقة هي الكثيرة العشب الموثوق بها، وخلاصة القول إن مواد الكتاب المدرسي تجمع بدقة وعناية وتخطيط مسبق ومحكم.

يتضح لنا أنّ الكتاب التعليمي ركيزة أساسية للخطة التدريسية والأداة الرئيسية لتنفيذها، وذلك بالنظر لما يحتويه من مادة علمية تشمل المقرّر التعليمي ومجموعة الخيرات و المهارات المتنوعة المراد إيصالها للمتعلمين، وهذه التعاريف لم تخرج في مجملها عمّا ورد في المعجم التربوي في تعريفه الكتاب المدرسي والذي جاء فيه: «هو مجموعة من المعلومات المختارة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة، أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا يعينه في عملية التعليم و التعلم، وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية ومصممة الاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكال وتمارين»¹.

وتتمثل النقاط الرئيسية لهذا التعريف فيما يلي:

- الكتاب المدرسي هو المحتوى المختار والمنظم وفق نسق معين يمكن من تدريسه.
- هو الحاصلة الذي يضم المادة العلمية بطريقة منظمة بحيث يكون موضوعها محدد وتكون موجهة لفئة مخصصة دون أخرى.
- وثيقة موجهة ومصممة من أجل الاستخدام في النشاط التعليمي، تتضمن مصطلحات وتمارين ونشاطات مناسبة للمواقف التعليمية.

¹ - فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي الجزائري: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009، ص: 84.

أما دولانشور (Delanchure) فيذهب إلى أن الكتاب المدرسي «مؤلف ديداكتيكي أعد من أجل تعلم معترف ومهارات حددها برنامج تعليمي في شكل محتوى مادة من المواد الدراسية، وهذه المعارف مقدمة بكيفية تمكن الفئة المستهدفة من تتبعها»، وهو «عبارة عن مؤلف ديداكتيكي يتصور أصلاً لأجب تعلم معترف ومهارات مبرمجة داخل مقرر خاص بمادة دراسية أو مجموعة مواد متقاربة فيما بينها».¹

من بين التعريفات الأخرى الخاصة بالكتاب المدرسي يمكن أن نذكر ما يلي:

- الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التعليمية، لذلك اعتبر وسيلة تعليمية تنتظم فيه معطيات معرفية وقع اصطفاؤها وتنظيمها وتبويبها، وعرضها للتعليم والتعلم.

- وهو أيضاً وسيلة من وسائل تصريف المنهاج الدراسي التربوي.

يتبين من خلال هذه التعاريف أن الكتاب المدرسي عبارة عن: "وثيقة تتضمن مادة تعليمية تعليمية، تعتبر مرجعاً أساسياً يستقي منه المعلم والمتعلم معلوماته، وهي وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس مكتسبات المتعلمين، وبالمقابل لا يجب إغفال نقطة أساسية ألا وهي مادة الكتاب المدرسي التي يجب أن تكون متناسبة مع قدرات واستعدادات التلميذ وحاجاته وقدراته، وميولاته، وتختلف من مرحلة إلى أخرى طبعاً".

كما أنّ الكتاب المدرسي مكوناً أو عنصراً من عناصر المنهج التعليمي بمفهومه النظامي الحديث، إذ لم يعد المنهج مقتصرًا على الكتاب المدرسي، فأصبح يشمل الأهداف والمحتوى ومنه الكتب المدرسية، وطرائق التدريس، وأساليب التقويم، والأنشطة والمراجع».²

فالكتاب في مفهومه الضيق يعني الشكل التقليدي الكتاب الذي يوزع على التلاميذ، والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية، كما يتسع مفهومه ليشتمل شرائط التسجيل والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص، ودفتر التدريبات، ودفتر الامتحانات

¹ - نيمور عبد القادر، مرجع سابق، ص 52.

² - فرح سليمان المطلق، الموسوعة العربية، المجلد: 16، ص: 76، تاريخ الزيارة 25-05-2021، رابط

الموقع: <http://arab-ency.com.sy/detail/7376>.

الموضوعية، بل إن هذا المفهوم يتسع ليضع دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي ولكن الواقع يشير إلى أن ثمة فرقا بين الكتاب المدرسي والأدوات المصاحبة.

2- بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

هو من الكتب المدرسية التي أعدت للسنة الخامسة ابتدائي "ألف من طرف لجنة مكونة من مفتشين وأساتذة. وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، تحت الرقم 2019/32. كانت طبعته الثانية في 2020-2021، من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2020-2021".¹

كما يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع وثمانية محاور، في مجالات متنوعة وهي: (القيم الإنسانية-الحياة الاجتماعية والخدمات-الهوية الوطنية-التنمية المستدامة-الصحة والتغذية-عالم العلوم والاكتشاف-قصص وحكايات من التراث-الأسفار والرحلات). ويضم كل محور من هذه المحاور ثلاثة نصوص في القراءة المشروحة، حيث يبلغ عدد النصوص (نصوص القراءة المشروحة)، فيه ثلاثة وعشرون نصا، يكون كل نص منها متبوعا بنشاط رصيدي الجديد وهو بمثابة معجم لغوي يشرح بعض المفردات الموجودة في النص.

¹ - ينظر: بن الصّيد بوري سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط2، 2020-2021، الجزائر، ص: 1-2.

3- دور الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي:

أ- من ناحية الأسلوب اللغوي:

الحرص على أن يكون النص التوثيقي نصاً أصلياً، والصورة الأصلية التي تصاحبه تمثل تمييزاً يهدف أساساً إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية إلى الفضاء الواسع للنصوص المختلفة، فيكتشف المتعلم أنواعاً.

وهذه النصوص بالإضافة إلى أنها تقدم لها معارف فإنها تفتح شهيته للاطلاع على نصوص أخرى ترتبط بنفس الموضوع، وكل ذلك يفتح مجالاً أرحبيني نفسه وإذا كان كل نص متبوعاً بمجموعة من الأسئلة تتمحور حول مضمون هذا النص، فإنها تخرج أحياناً إلى مجال النص نفسه من حيث نص ينتمي إلى صنف معين من أصناف النصوص، فنلاحظ تنوع الأساليب في نصوص الكتاب، فهناك أساليب خبرية (نصوص وصفية)، وأساليب حوارية (نصوص حوارية)، وأساليب وصفية (نصوص وصفية)، وأساليب سردية (نصوص سردية).

ب- من ناحية الأنشطة اللغوية:

من المتفق عليه اليوم أن تعلم اللغة العربية يجب أن يكون مؤسساً على النظر لهذه اللغة على أنها كل، وهذا ما يبرر وجود الأبعاد الثلاثة للنشاط اللغوي (التعبير، الكتابة، والقراءة)، وكذلك التعليمات الأخرى كالتحو والصرف والمعجم، ولا شك أن هذه النشاطات والتعليمات هي في خدمة النشاط اللغوي وليس العكس.

إنّ التوازن بين استعمال اللغة ووصف وظيفتها أمر هام ولا يتحقق إلاّ كان توزيع النشاطات المختلفة وفق طريقة بيداغوجية منسجمة، وهذه الطريقة هي التي تسمح لنا بأن نشرح للتلميذ كيفية عمل نظام اللغة، مع مساعدته على استعمال هذه اللغة في بُنى مختلفة ولمقاصد متنوعة، وهكذا نصل بهذا التلميذ إلى التمكن من اللغة باعتبارها كلاً.

الفصل الثاني:

التعريف اللغوي للكلمات الصعبة بين الكتاب المدرسي

وبعض المعاجم اللغوية

تمهيد:

إنَّ المعلومات النَّظريَّةَ المُقدِّمةَ حولَ التَّعريفِ اللُّغويِّ للكلماتِ الصَّعبةِ في الكتابِ المدرسيِّ تستدعي دراسةَ تطبيقيةَ للتَّحقيقِ من وجودِ كَلِماتِ صعبةٍ في كِتابِ اللُّغةِ العربيَّةِ للسَّنَةِ الحَامِسةِ ابتدائيٍّ، وهو الأمرُ الذي جَعَلنا نَحْصِّصُ هذا الفَصْلَ لدراسةِ نماذجٍ من نُصوصِ القِراءةِ المشروحةِ الموجودةِ في الكِتابِ المُدرسيِّ، وكان المرادُ أخذُ نماذجٍ من الكَلِماتِ الصَّعبةِ المشروحةِ تحت عنوانِ **رصيدي الجديد**، لهذا اخترنا معجمين الأوَّلَ مدرسيٍّ والآخرَ لغويٍّ.

وقد انتهجنا في دراسةِ النِّماذجِ خِطَّةً تقومُ على النَّظَرِ في الكلماتِ الصَّعبةِ المشروحةِ في الكتابِ المدرسيِّ وإحصاءها في جدولٍ ثُمَّ النَّظَرِ في كِيفيَّةِ تعريفها في الكتابِ المدرسيِّ ثُمَّ البَحْثِ عن تعريفها اللُّغويِّ في المعجمين ثُمَّ اعتمادِ طريقةِ الموازنةِ بينِ مختلفِ التَّعريفاتِ والتَّعليقِ والتَّحليلِ على إحداها خاصةً التَّعريفِ في الكتابِ المدرسيِّ والنَّظَرِ في الاستشهادِ والتَّمثيلِ وأخيراً إحصاءِ كلماتٍ أخرى صعبةٍ غيرِ مشروحةٍ في الكتابِ المدرسيِّ مع وضعِ تعريفها لها من المعاجمِ المختارةِ.

المبحث الأول: الوحدة التعليمية الأولى:

المقطع 01: القيم الإنسانية

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
القيم الإنسانية	-نميمة: كلام يفرق بين الناس. ¹	-نميمة: الوشاية. ²	-نميمة: وشاية، نقل الحديث على وجه الإفساد والوقيعة بين الناس. ³
	-السراء: اليسر.	-السراء: النعمة والرخاء المسرة.	-السراء: نعمة ورخاء و مسرة، خير وفضل، يسر ورغد عيش، عكس ضراء ⁴
	-الضراء: العسر.	-الضراء: الشدة وكل حالة تضرُّ.	-الضراء: فقر، شدة، مشقة، مرض، عكس سراء.

¹ - بن الصيد بورني سراب، الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020-2021، ص: 11.

² - ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1968، ص: 636.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008 ص: 2288.

⁴ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص: 1056.

-المضِيُّ: مرور.	-المضِيُّ: مضى الشيء مضياً: خلا وذهب.	-المضِيُّ: خلا وذهب، انقضى، انصرف.
-التفاؤل: رؤية الحياة من جانبها الجميل.	-التفاؤل: تفاءل بالشيء: تيمن به، و(الفعال): قول أو فعل يستبشر به.	-التفاؤل: استعداد نفسي يهيئ لرؤية جانب الخير في الأشياء و الاطمئنان إلى الحياة. ¹
-الغاية: الهدف.	-الغاية: النّهاية والآخر.	-الغاية: نهاية وآخر، قصد، هدف.
-المزايا: الإيجابيات.	-المزايا: الفضيلة يمتاز بها الشيء على غيره. ²	-المزايا: فضيلة يمتاز بها الإنسان أو الشيء على غيره. ³
-المثمر: المنتج.	-المثمر: بلغ أوان الإثمار والشيء: أتى بنتيجته، ويقال: أثمر ماله: كثر.	-المثمر: أثمر الشجر: طلع، ظهر ثمره، وأثمر العمل: أتى بنتيجة، أثمر ماله: كثر، نما.

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1660.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، مرجع سابق، ص: 580.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 2094.

- تقدير العمل: قدر الشخص: تمهل وفكر في تسوية أمر وتهيئته. ¹	- تقدير العمل: (قدر) فلان: تمهل وتفكر في تسوية أمر وتهيئته.	- تقدير العمل: إعطاءه قيمته وتثمينه.	
- أوقر: وقر الشيخ: أكرمه، عظمه وبجله، رجل موقر: عاقل رصين يكن له الاحترام والتقدير. ³	- أوقر: (وقر) فلانا: عظمه وقدره. ²	- أوقر: أقدر.	
- بشوش: تهلل وأشرق، ظهر أثر الفرح والسرور عليه، بش لفلان: فرح به وسر ولقيه بوجه ضاحك.	- بشوش: (بش) وجهه - بشا، وبشاشة: تهلل وفلان بفلان: لقيه لقاء جميلاً.	- بشوش: باسم.	
- يغمري: غمر الماء: كثر وعلا من دخله وغطاه، غمره الفرح والحزن: أحسن به	- يغمري: (غمر) الشيء: علاه وستره، غطاه بفضله.	- يغمري: يملأني.	

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1780.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، مرجع سابق، ص: 678.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص: 2480.

إحساسا قويا.			
-نزيه: عرض، نزي: شريف.	-نزيه: فلان: تباعد عن كل مكروه.	-نزيه: شريف. ¹	

جدول رقم (01) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع القيم الإنسانية

التعليق والتحليل:

من خلال رصدنا لكلمات المقطع الأول من الكتاب المدرسي فوجدنا بعض النقائص فيما يخص الشرح و تمثلت في:

- صعوبة بعض الكلمات الموجودة في نصوص المقطع الأول ونجد ذلك في نص: "رفاق المدرسة" إذ احتوى على الكلمات الصعبة التالية: "السراء و الضراء، مضي، النّيمة، التفاؤل". وكذلك نص: "التعاونية المدرسية" حيث اشتمل على المفردات التالية: "الغاية، المزاي، المثمر، تقدير العمل"، كما هو الحال في نص: "طريق السعادة" فوجدنا كلمات: "أوقر، نزيه، بشوشا، يغمري".
- لاحظنا أن شرح المفردات في الكتاب المدرسي بسيط وغير واضح وخال من الأمثلة مقارنة بالشرح في معجم اللغة العربية المعاصرة حيث وجدناه مدعم بالأمثلة والشواهد التي تساعد التلميذ على فهم الكلمات و استيعابها.
- يعتمد معجم اللغة العربية المعاصرة في طريقة شرحه للكلمات على مفردات عديدة للكلمة الواحدة ، و على سبيل المثال: كلمة "الغاية" أعطى لها العديد من الشروحات مثلا: "نهاية وآخر"، "القصود والهدف"². مع تقديم بعض الأمثلة و الشواهد لإيصال التلميذ

¹ - بن الصّيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص: 19.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1658.

إلى المعنى الصحيح للكلمة، مثل: "هذه غاية المطاف"، "بذل غاية جهده"، "ما غايتك
1."؟

المقطع 02: الحياة الاجتماعية والخدمات

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
الحياة الاجتماعية و الخدمات	- يعكف: يقيم.	- يعكف: عكف بالمكان: أقام به ولزمه. ²	- يعكف: عكفه على الكتاب: حبسه عليه وألزمه به. ³
	- الأوبئة: الأمراض المعدية.	الوبأ: الطاعون، وكل مرض فاش عام. ⁴	- الأوبئة: (وبأ): كل مرض شديد العدوى سريع الانتشار من مكان إلى مكان، يصيب الإنسان و الحيوان والنبات وعادة ما يكون قاتلا، كالطاعون ووباء الكوليرا

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1658.

² - ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، مرجع سابق ص: 430.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1536.

⁴ - ابراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، مرجع سابق، ص: 658.

(وبؤت) الأرض: كثرت فيها الوباء. ¹		
-أميط: ما ط الشيء: نجاه وأبعده.	أميط: أماطه: نحاه وأبعده.	-أميط: أبعده.
-تربت: ترب الشخص: أصابه التراب، تربت يده: افتقر، ترب المكان: كثرت ترابه.	-تربت: (ترب) المكان: كثرت ترابه، ويقال في الدعاء أو في معرض الحث والتحريض: تربت يداه.	-تربت: غمرت.
فطانة: حذق ومهارة ، عكسها غباوة. ³	-فطنة: الحذق والمهارة. ²	-فطنة: نباهة.
-ذهول: ذهل عن الشيء: ذهله ونسيه و غفل عنه من شدة الدهشة أو الكرب، شروذ يدل على حيرة واضطراب، وخوف، حالة ذهنية وقتية	-ذهول: (ذهل) الأمير: نسيه وغفل عنه	-ذهول: دهشة وحيرة.

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 2392.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوجيز، مرجع سابق، ص: 476.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1724.

تبدو في عدم التهيؤ للملابسات الطارئة ، فتبدد الفكر، ولا تسمح بتركيزه على موضوع معين، وتحول دون أي رد فعل. ¹			
-متيقن: يقن الشيء: ثبت و تحقق ووضح.	-متيقن: (يقن) الشيء: ثبت و تحقق والشيء وبه: علمه وتحققه. (أيقنه) وبه: علمه يقينا، واليقين: العلم ذي لا شك معه .	-متيقن: متأكد.	
-النائية: نأى الشخص بجانبه: تكبر وتباعد وأعرض بوجهه، نأى عن الشيء: بعد عنه من حيث المكان أو الوقت أو الطبع.	-النائية: (انتأى): ابتعد، (تناءوا): تباعدوا (المنتأى): الموضع البعيد.	-النائية: البعيدة.	
-الخلل: اضطراب	-الخلل: منفرج ما	-الخلل: العطب.	

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 826.

الشيء وعدم انتظامه، رأيه خلل: ضعف وفساد، سد الخلل: العجز أو النقص.	بين كل شيئين، والفساد الضعف.	
- لحمها: لحم الحداد الباب: لأمه وألصق أجزاءه، عملية إلصاق قطعتين من معدن ونحوه بالتسخين واستخدام الحام.	- لحمها: لحم الشيء: لأمه والأمر: أحكمه وأصلحه، والثوب: أكمل نسجه، يقال: لاحم بين الشيئين و الشيء بالشيء: ألزقه به.	- لحمها: وصل جزأها المنفصلين بصهر معدن.

جدول رقم (02) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع الحياة الاجتماعية والخدمات

-التعليق والتحليل:

من خلال تحليلنا للجدول نلاحظ :

وجود التشابه بل التماثل بين الشروحات في "الكتاب المدرسي" و"قاموس الوجيز" و"معجم اللغة العربية المعاصرة"، و لكن هذا التشابه يكمن في أنه سطحي وظاهري فقط، حيث توجد اختلافات عديدة نذكر منها:

- معجم الكتاب المدرسي يقدم شرحا غير واضح؛ فنجد معظم الكلمات لم تأخذ نصيبها من الشرح الواسع الذي يناسب القدرة الاستيعابية للتلميذ، مثلا: "أميط: أبعد، وكلمة

- تربت: غمرت، ذهول: دهشة، فطنة: نباهة"، فلا يمكن شرح الكلمات بكلمات أصعب منها.
- بالنسبة للمعجم المدرسي "قاموس الوجيز"، نجد شرحه أكثر وضوح من معجم الكتاب المدرسي، ففي نص: "من أشرف المهن" شرح الكتاب كلمة: "يعكف": يقيم، أما قاموس الوجيز فقدم لها الشرح التالي: عكف في المكان عكفا وعكوفاً: أقام به ولزمه. مع إعطاء مثال لتوضيح المعنى أكثر، ويقال: عكف في المسجد: أقام فيه بنية العبادة، والشيء أقبل عليه ولزمه.¹
 - أما بالنسبة إلى معجم اللغة العربية المعاصرة شرحه دقيق للكلمات حيث يعطي شواهد تبسط الكلمة و تقرّبها لذهن المتعلم فكلمة يعكف مثلاً: "عكفه أستاذه على دراسة موضوع معين و التعمق فيه"، "عكفه المرض عن إنجاز مهمته"، "عكف في بيته".²

المقطع 03: الهوية الوطنية

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
	-المغوار: الشجاعة.	-المغوار: من الرجال: المقاتل الكثير الغارات على أعدائه.	-المغوار: كثير الغارات على أعدائه، مقاتل و شجاع، فرس مغوار: سريع.

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1989، ص: 430.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008 ص: 1536.

<p>-بسالة: بسل الشخص: شجع، بطل.</p>	<p>-بسالة: شجع و عبس عند الحرب.</p>	<p>-بسالة: شجاعة.</p>	<p>الهوية الوطنية</p>
<p>-تباغت: بغت الشخص ونحوه : فاجأه وبهتته، باغت الخصم: فاجأه بالمهجوم، أتاه على حين غفلة وعلى غير انتظار أو توقع.</p>	<p>-تباغت: فجأة وبهتته، وبغاتها: فاجأه.</p>	<p>-تباغت: تفاجئ.</p>	
<p>- ضارية: ضري القتال: اشتد، معارك ضارية، ضربت المقاومة، ضري النقاش قاتل بضرارة: بعنف وشراسة، حرب ضارية: شديدة، عنيفة وفتاكاة.</p>	<p>-ضارية: اشتد وبه، أو عليه أولع به.</p>	<p>-ضارية: شديدة وقوية.</p>	
<p>-حشد: حشد الناس: جمعهم، حشد العدو جنوده:</p>	<p>-حشد: حشدا: غزر اللبن في ضرعها، والقوم أو الجند</p>	<p>-حشد: جمع غفير.</p>	

<p>جندهم. حشد الأنصار: اجتمعوا وخفوا في التعاون.</p>	<p>حشودا: اجتمعوا وخفوا في التعاون، والقوم حشدا: جمعهم، ويقال: حشد لهذا الأمر جميع قواه، احتشدوا: اجتمعوا لأمر، وفلان في كذا: أجاد الاستعداد له و القوم على الأمر: اجتمعوا عليه متعاونين، الحشد من الناس: الجماعة.</p>		
<p>-الوفد: وفد الشخص إليه وعليه: قد وفد مبعوثوا الحرب إلى المؤتمر. أكرم وفادته و عامله بالحسنى: قابله مرحبا وأكرمه".</p>	<p>-الوفد: الوفد جماعة مختارة للتقدم في لقاء ذوى الشأن، توفد القوم عليه: قدموا ووردوا.</p>	<p>-الوفد: القادم.</p>	
<p>-شموخ: شمش الجبل: طال، علا وارتفع" صخرة شامخة كأنها</p>	<p>-شموخ: شمش الجبل و نحوه: ارتفع، وأنفه: ارتفع كبرا، ويقال:</p>	<p>-شموخ: عزة.</p>	

<p>مسلة فرعون، شمش أنفه / شمش بأنفه: تعاظم، ارتفع كبرا وغطرسة، نسب شامخ، حسب شامخ: رفيع، شريف، عريق، تشامخ فلان: تكبر، تعظم، تغطرس.</p>	<p>شمخ بأنفه، وشمخ أنفه: تكبر وتعظم ويقال: نسب شامخ: رفيع عريق.</p>		
<p>ولي فلانا: دنا منه وقرب، جلست مما يليه كل مما يليك (حديث): مما يقاربك، كما يلي: كما يتبع، ولي فلانا: ولاه، دنا منه، قرب، ولي أباه في الفضل، تبعه مباشرة، أو من غير فصل: الربيع يلي الشتاء، سيأتي شرح الكلام فيما يلي.</p>	<p>-ولت: ولي فلانا: دنا منه وقرب " جلست مما يليه، كما يلي: كما يتبع، ولي فلانا: ولاه، دنا منه، قرب، تبعه مباشرة.</p>	<p>-ولت: مضت وفاتت.</p>	
<p>-مضض: مض</p>	<p>-مضض: (مض)</p>	<p>-مضض: كره.</p>	

<p>الشخص: تألم من وجع.</p>	<p>فلان مضضا ومضاضة: ألم من وجع المصيبة، ومن الشيء وله: تألم، المض: الحاد المؤلم، المضض: التألم، ويقال: قبله على مضض .</p>		
<p>-الغازين: غزا العدو: هاجمه، سار إلى قتاله في أرضه.</p>	<p>-الغازين: غزا العدو: سار إلى قتاله.</p>	<p>-الغازين: المعتدين.</p>	
<p>-زفرة: زفر الشخص: أخرج نفسه من رئتيه بعد مده إياه، زفرت النار: سمع صوت اتقادها.</p>	<p>-زفرة: زفر: أخرج نفسه بعد مده إياه. ويقال: زفرت النار: سمع لاتقادها صوت، الزفير: إخراج النفس بعد مده، وهو خلاف الشهيق.</p>	<p>-زفرة: نفس طويل.</p>	
<p>المروج: مرج: أراض واسعة ذات نباتات ومرع للدواب.</p>	<p>-المروج: المرج: أرض واسعة ذات نبات و مرعى للدواب.</p>	<p>المروج: المساحات الخضراء.</p>	
<p>-الشعاب: فجوة أو</p>	<p>-الشعاب: انفراج</p>	<p>-الشعاب: الدروب.</p>	

انفراج بين جبلين، طريق أو ممر جبلي.	بين الجبلين.	
-زلالا : زلال: ماء عذب بارد صاف سهل المرور في الحلق، الصافي من كل شيء .	-زلالا: الزلال: الماء العذب الصافي البارد الملس، الصافي من كل شيء. وفي (الكيمياء): نوع من البروتينيات يذوب عادة في الماء و يحتوي على نسبة مئوية كبيرة من الكبريت، و(في علم الأمراض): مادة بروتينية منتشرة في أنسجة الحيوان والنبات وسوائلهما، و منها بياض البيض قل أن يسلق، والحليب ومصل الدم زلال البيض، المواد الزلالية من عناصر الغذاء الكامل.	زلالا: عذبا.

جدول رقم (03) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع الهوية الوطنية

التعليق والتحليل:

ارتأينا من خلال هذا الجدول أن الفارق في الشرح بين المعاجم كبير والملاحظ أن معجم اللغة العربية المعاصرة أصح و أكمل و أعظم مقارنة بالشرح في الكتاب المدرسي .

حيث يكتفي الكتاب المدرسي بالشرح البسيط للمفردات و على سبيل المثال: كلمة " المغوار: الشجاع" "بسالة: شجاعة"، وكلمة "تباغت: تفاجئ"، و كذلك كلمة "المروج: المساحات الخضراء"، و"الشعاب : الدروب"...

عكس الشرح الذي وجدناه لهذه الكلمات في معجم اللغة العربية المعاصرة فمثلا كلمة " المغوار: (مفرد): ج مغاوير: صيغة مبالغة من غار فهو كثير الغارات على أعدائه، مقاتل و شجاع. فرس مغوار: سريع.¹

أما كلمة المروج: (جمع): مف مروج : أراض واسعة ذات نباتات ومراع للدواب.² كما هو الحال مع كلمة بسالة حيث قدم لها هذا المعجم الشرح التالي: فبسل الشخص: شجع، بطل "شجع الجندي في القتال، قاتل الثوار المستعمرين ببسالة نادرة".³

المبحث الثاني: الوحدة التعليمية الثانية

المقطع 04: التنمية المستدامة

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
	-موارد: مصادر.	-موارد: المورد: المنهل. ومصدر الرزق.	-موارد: اسم مكان من ورد /ورد على: منهل، مكان تجد فيه الحيوانات ماء للشرب طريق "

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 1650

² - المرجع نفسه ص: 2083.

³ - المرجع نفسه، ص: 205.

<p>كل له مورد خاص في حياته". مصدر ومنبع "موارد طبيعية، موارد الطاقة، المياه." مصدر رزق، كل ما من شأنه أن يسد الحاجات الإنسانية سواء أكان شيئاً مادياً أو خدمة ، مورد الدولة: دخلها، عكسه نفقاتها.</p>			<p>التنمية المستدامة</p>
<p>-هدر: هدر الدم وغيره: بطل هدر العقد لاختلال شروطه من اطلع في دار قوم بغير إذئهم ففقت عينه هدرت حديث هدر فلان الدم: أبطله. هدر الأموال: أضاعها وفقدها هدر طاقته /الجهد.</p>	<p>-هدر: أهدر الشيء: أبطله وكرامة فلان: أسقطها، ويقال: أهدر دمه: أباح قتله بلا قصاص ولا دية.</p>	<p>-هدر: إضاعة.</p>	
<p>-مواسير: أنبوب تتعدد أقطاره وتتنوع استعمالاته " ماسورة المياه. -عماد: ما يسند به الشيء و يقوم عليه، عماد الدين: ركنه</p>	<p>-مواسير: الماسورة: الأنبوب. ومنه ماسورة آلة الخياطة أي المكنة عامية سريانية. -عماد الخيمة، وكل ما رفع شيئاً وحمله، ويقال:</p>	<p>-مواسير: أنابيب. -عماد: أساس.</p>	

	فلان رفيع العماد: شريف. و أساسه عماد حزب: مرتكزه. طويل العماد / رفيع العماد: شريف		
-النكبات: الكوارث.	-النكبات: نكبة: المصيبة - النكبات: مصيبة مؤلمة توجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم " تززع إيمانه من أول نكبة		
-صيانة: إصلاح.	-صيانة: صان الشيء: حفظه في مكان أمين ويقال: صان عرضه: وقاه مما يعيبه.	-صيانة: صان المال ونحوه: حفظه في مكان أمين، صان عرضه: حماه ووقاه مما يعيبه، صان لسانه: حبسه عن كل قول فاحش، صان الآلة ونحوها: تعهد بها بالعناية والإصلاح.	
-نشمتز: نفر ونتقزز.	-نشمتز: اشتمأز بالأمر، ومنه اشتمزازا: ضاق به ونفر منه كراهة.	-نشمتز: اشتمأز الشخص من الأمر: ضاق به ونفر منه، كرهه، تقزز منه.	
-تثمن: تعطي قيمة.	-تثمن: ثمن الشيء ثمانية: غلا ثمنه وعلا شأنه.	-تثمن: ثمن الكتاب: غلا ثمنه وعظمت فائدته.	
فرزها: تصنيفها حسب طبيعة	-فرزها: فرز الشيء والنصيب، فرزا: ميزه	-فرزها: فرز الشيء عن غيره ومن غيره: عزله عنه: نحاه	

<p>وفصله، ميز جيده عن رديئه، فرز الأرض: بين حدود كل حصه فيها، فرز البضاعة: صنفها ورتبها، فرز أصوات الناخبين: أحصى عددهم وعين عدد الأصوات التي نالها كل مرشح.</p>	<p>ونحاه.</p>	<p>مواردها.</p>	
<p>-الردم: ردم الفجوة، الحفرة: سدها، هال فيها التراب والحجارة، ردم كلامه: أصلحه وسدد خلله، ما يسقط من الجدار المتهدم.</p>	<p>-الردم: ردم الحفرة: هال فيها التراب، والردم: ما يسقط من الجدار المتهدم، والسد.</p>	<p>-الردم: دفن النفائيات تحت الأرض بتقنيات خاصة.</p>	
<p>-أبذر: بذر الحب: برزه، نثره في الأرض متفرقا للإنبات، بذر الأرض: زرعها، بذر التفرقة والشقاق ونحوهما: نشرهما، أفشاهما، بثهما بذر العلم والفكرة: بثه ونشره.</p>	<p>-أبذر: بذر الحب: ألقاه في الأرض للزراعة، وماله: أسرف في إنفاقه.</p>	<p>-أبذ: أنثر الحب لأزرعه.</p>	
<p>تَهَلَّل وجهه فرحاً: هل، بش، أشرق، ابتهج وسرّ، تهلل السحاب: تلاًلاً وأضاء.</p>	<p>-تهلل: الوجه فرحاً، وتهلل السحاب بالبرق: تلاًلاً وأشرق.</p>	<p>-تهلل: فرح.</p>	

		تهلل الدّمع: سال.
-أغمار: بمعنى حزمة.	-أغمار: غمار الناس: جمعهم المزدحم المتكاثف.	-أغمار: غمرة: شدة زحمة، غمرات القتال: اقتحم أهواله، غمار الحياة: تقلباتها، غمرات الموت: شدائده ومكارهه، سكراته.
-القش: التبن.	القش: ما يتخلف من القمح والرز ونحوهما بعد استخراج حبه.	-القش: ما يتخلف من القمح والأرز ونحوهما بعد استخراج حبه.
-أكداسا: أكواما.	-أكداسا: كدس الحصد والتمر والدراهم: وضع بعضها فوق بعض، تكدست الأشياء: تراكمت وازدحمت.	أكداسا: كدس الحبوب: جعلها أكواما بعضها فوق بعض، كدس المال: خزنه، تكدست الأموال: تجمعت وكثرت، تكدس الحصيد: جعل أكواما بعضه على بعض.
-ينعت: يوصف أخرج نفسا عميقا وتنهد.	ينعت: نعته، نعنا: وصفه. (المنعوت): الموصوف. (النعته): الصفة	-ينعت: نعت الشخص: وصفه - نعته بالكرم وباللؤم والخبث: نعت فضائله. نعت الكلمة: أتبعها بنعت أي: صفة.

جدول رقم(04) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع التنمية المستدامة

التعليق والتحليل:

من خلال دراستنا و تحليلنا لنصوص المقطع الرابع، وجدنا أن شرح الكلمات الصعبة في المعجم المدرسي "قاموس الوجيز" و شرحها في الكتاب المدرسي و معجم اللغة العربية المعاصرة تلتقي في نقطة أو بعض النقاط، فمثل كلمة موارد شرحت في الكتاب المدرسي على أنها مصادر، أما قاموس الوجيز قدم لها شرح: (المورد): المنهل و مصدر الرزق.¹

و نجد معجم اللغة العربية المعاصرة الذي أعطى لها عدة شروحات إلا أنها لا تختلف اختلافا كبيرا على الشروحات الأخرى المقدمة لكن أعطاها شواهد و أمثلة لتبسيطها و تقريبها لذهن المتعلم ، على سبيل المثال:

1. هو اسم مكان من ورد /ورد على: منهل، مكان تجد فيه الحيوانات ماء للشرب "جاء بالبهائم على مورد الماء".²
2. طريق "كل له مورد خاص في حياته".

المقطع 05: الصحة والتغذية

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
--------	--	----------------------	--------------------------------------

¹ - ابراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوجيز، مرجع سابق، ص: 665.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 2423.

<p>- تدب: دب الشيخ: مشى مشيا بطيئا متمهلا، دببت الحية أو الدودة ونحوهما: زحفت ومشت مشيا بطيئا، دب الشيء في الشيء: سرى فيه وانتشر.</p>	<p>- تدب: دب: مشى مشيا رويذا. والشيء في الشيء: سرى ويقال: دب الشراب في الجسد.</p>	<p>- تدب: تسري.</p>	<p>الصحة والتغذية</p>	
<p>المضخة: يستخرج بها الماء ونحوه بالامتصاص والدفع.</p>	<p>المضخة: آلة النضخ والرش، وآلة يستخرج بها الماء من باطن الأرض بالامتصاص والدفع.</p>	<p>المضخة: محرك يدفع السائل للسريان بقوة الضغط.</p>		
<p>الغرض: هدف ينصب إليه فيرمى إليه، بغية وحاجة، قصد وهدف.</p>	<p>الغرض: الهدف الذي يرمى إليه. والبغية، والحاجة، والقصد.</p>	<p>- الغرض: الغاية.</p>		
<p>- الحيوي: أمر حيوي: ذو خطورة وأهمية، ضروري مبدأ ، عامل، تغيير، مجال حيوي.</p>	<p>- غير متوقّر.</p>	<p>الحيوي: لا حياة بدونه.</p>		

<p>-معقمة: -معقمة: عقم غرفة العمليات: أباد ما فيها من جراثيم ضارة وميكروبات لمنع تطور المرض الناقل للجراثيم، تعقيم: طب: عملية تؤدي إلى إبادة البكتيريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة، المسببة للأمراض، بواسطة الغليان أو غير ذلك لتعقيم المعدات الجراحية أو الأجهزة البكتريولوجية.</p>	<p>-معقمة: عقم الشيء: أباد ما فيه من الجراثيم الضار، كي لا تتوالد فيه وتتكاثر، ويقال: ماء معقم.</p>	<p>-معقمة: خالية من الجراثيم.</p>	
<p>-معقد: عقد الحبل ونحوه: بالغ في عقده، أي في ربطه وشده حتى غلط، تعقيد: تأليف الكلام على وجه يعسر فهمه لسوء</p>	<p>-معقد: تأليف الكلام على وجه يعسر فهمه لسوء ترتيبه، ويكون لفظيا ومعنويا.</p>	<p>-معقد: يصعب فهمه.</p>	

ترتيبه.		
- حصن قصر أو جدار منيع محي مجهز بأسباب الدفاع والمقاومة، لا يتوصل إلى ما في داخله، يحتمي به، منيع.	- حصن: الموضع المنيع.	- حصن: مكان.
-الجسم المضاد: حي مادة بروتينية طبيعية تتكون داخل الجسم في الدم أو الأنسجة لمقاومة البكتيريا، وقد تكتسب بالتحصين.	-غير متوقّر.	الجسم المضاد: جسم يدمر الكائنات الدخيلة على الجسم.
- قسط: ميزان قسط: دفعة من المال المقسم أقساطا على حصة ونصيب.	-قسط: العدل. يقال: ميزان قسط، و موازين قسط، الحصة والنصيب.	-قسط: مقدار.
-وقاية: ما يتوقى به الشيء، طب جميع الوسائل التي تتخذ لاتقاء الأمراض	وقاية: ما يوقى به شيئا.	وقاية: حماية.

كالتطهير والتلقيح والعزل.		
-الناجمة: نجم الشيء: طلوع، وظهر، نجم له رأيه: بدا له.	-الناجمة: نجم الشيء: طلوع وظهر ويقال: نجم عن هذا الأمر كذا: نشأ وحدث.	-الناجمة: الناتجة.
-مناعة: طب: قوة يكتسبها الجسم فتجعله غير قابل لمرض من الأمراض، حصانة وقوة لمقاومة المرض.	- مناعة: الحصانة من المرض ونحوه.	-مناعة: نظام دفاعي داخل الجسم لحمايته وتحصينه من مختلف الأمراض.
-محلول: مادة متجانسة تتكون من مادتين أو أكثر، وقد تكون هذه المواد صلبة أو سائلة أو غازية أو خليطا من هذه المواد.	-غير متوقّر.	- محلول: سائل.

جدول رقم (05) يمثّل: الكلمات الصعبة في مقطع الصّحة والتّغذية

التعليق والتحليل:

من خلال تطلّعنا على شروحات الكلمات الصعبة لهذا المقطع في معجم اللغة العربية المعاصرة وجدناها مرفوقة بمثال من الواقع المعيش.

يتضح ذلك من خلال رصدنا للكلمات التالية: (تدب، الغرض، وقاية، عينة).

فمثال كلمة " تدب " (دب القوم إلى عدوهم ليلا)،¹ و مثال كلمة "الغرض " (أنشئت المدرسة لغرض تربوي ، فهمت غرضك ، كل له غرض يسعى ليدركه).²

أمّا المثال الذي قدم لكلمة "وقاية" هو (الوقاية خير من العلاج، اللقاح وقاية من بعض...)³.

المقطع 06: عالم العلوم و الاكتشافات

¹ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 718.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع نفسه، ص: 1609.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة المرجع نفسه، ص: 248.

المقطع	الكلمة الصعبة و شرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
عالم العلوم و الاكتشافات	-عبقرية فذة: ذكاء شديد.	-عبقرية فذة: (صفة لكل ما لا يفوقه شيء في كماله و براعته.	-عبقرية فذة: فائق الذكاء، متفوق مبرز، ولد عبقرى: نادرة زمانه، نابغة، شدة الذكاء
	- كافأه: جازاه.	- كافأه: كافأه على الشيء: جازاه.	- كافأه: كافأ الجندي زميله: ماثله وساواه وصار نظيرا له، كافأه على جهوده: جازاه إحسانا بمثله أو زيادة أو منحه مكافأة.
	-موسوعة: علم في شتى العلوم.	-موسوعة: كتاب يجمع معلومات في كل الميادين منها، مرتبة ترتيبا أبجديا.	-موسوعة: دائرة معارف، كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة و الفنون، أو في ميدان منها، تعرض المواد فيه مرتبة ترتيبا هجائيا أو بحسب الموضوعات.
	-أمراض مستعصية: صعبة العلاج.	-أمراض مستعصية: استعصى عليه: صعب.	-أمراض مستعصية: استعصى الداء: صعب شفاؤه
	-السلوك: التصرف.	-السلوك: سيرة الإنسان و مذهبه و اتجاهه، يقال: فلان ~ 60 ~ حسن السلوك، أو سيئ السلوك.	-السلوك: سيرة الإنسان و تصرفه و اتجاهه، آداب، حسن، سيئ السلوك.

	السلوك، و(في علم النفس): الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه.		
-التذمر: الاستياء. -التذمر: تذمر: غضب وعليه: تنكر له وتوعده.	-التذمر: تذمر الشخص: غضب وتعصب، وعبر عن استيائه و سخطه و عدم رضاه، لام نفسه على أمر فاته. تذمر من ضغط العمل: تغضب أو تشكى.		
-أعده: حضره. -أعده: أعد الشيء: هياه و جهزه.	-أعده: أعد الشيء: هياه و جهزه، هياه، كونه.		
-بدا: ظهر. -بدا: الأمر: ظهر، وضح، لاح، كما يبدو /حسب ما يبدو / على ما يبدو: كما يظهر، بحسب الظاهر.			

جدول رقم(06) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع عالم العلوم والاكتشافات

التعليق والتحليل:

هناك نوع من العلاقة بين الشرح في معجم اللغة العربية المعاصرة و المعجم المدرسي و الكتاب المدرسي، على اعتبار أنه يوجد نوع من التداخل بين الشروح و كثيرا ما يتم الخلط بينهما خاصة

بين الكتاب المدرسي و المعجم المدرسي فنجد الشرح نفسه في كليهما مثلاً كلمة " بدا: ظهر"، و كلمة "أعده: حضره و هيأه و جهزه"، و غيرهم من الكلمات المشروحة في المقطع السادس.

المبحث الثالث: الوحدة التعليمية الثالثة.

المقطع 7: قصص وحكايات من التراث.

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
قصص وحكايات من التراث	-إِسْتَرَقَ السَّمْعَ: تَنَصَّتْ.	-إِسْتَرَقَ السَّمْعَ: سَرَقَ، سَمِعَ مُسْتَخْفِيًا.	-إِسْتَرَقَ السَّمْعَ: اسْتَمَعَ خَفِيَةً، وَمُسْتَخْفِيًا. -تَسَمَّعَ خَفِيَةً.
	-نَطَحَهُ: ضَرَبَهُ.	-نَطَحَهُ: نَطَحَهُ الثَّورَ وَنَحَوْهُ نَطْحًا ضَرَبَهُ بَقْرَنِهِ.	-نَطَحَهُ: نَطَحَهُ الثَّورَ وَنَحَوْهُ أَصَابَهُ بَقْرَنِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ.
	-المتينين: الصلبيين	-المتينين: صَلَبَ واشتدَّ وقوي.	-المتينين: صَلَبَ واشتدَّ وقوي.
	-بأس: قوة.	-بأس: الشدَّة في الحرب العذابُ الشديد دعاءً له.	-بأس: قوي شديد، شجاع عذاب شديد، حرب أو شدَّة في القتال. خوف، حرج، مرض، عداوة، بلاء ونجدة.

-الشَّرَر: الغضب بالغيظ والغضب الشديدين.	-الشَّرَر: الحدة.	-الشَّرَر: الغضب.
عَصِيَّة: شديد الهول والفرع أو الحر الشديد صَعْب، شاق.	عَصِيَّة: شديد الحر أو الهول.	-عَصِيَّة: صعبة.
-نَبَاهة: الفطنة والذكاء.	-نَبَاهة: الشرف والشهرة والفطنة.	-نَبَاهة: فطنة.
-أَنْقَرَضَتْ: اختفاء، انْقَطَعَ ونسله مطاوع ماتوا، هُلِكُوا وبَادُوا.	-أَنْقَرَضَتْ: انْقَطَعَ، لم يَبْقَ منهم أحد.	-أَنْقَرَضَتْ: صارت غير موجودة.
-يَظْفُر: فَازَ وَنَالَ وَحَصَلَ عَلَى شَيْءٍ، انتصر عليه.	-يَظْفُر: فَازَ وَنَالَ.	-يَظْفُر: يَفُوز.
-رَعَدَ: الرِّزْق الواسع اتَّسَعَ ونعم وطَابَ.	-رَعَدَ: اتَّسَعَ واخْصَبَ ونعم وطَابَ الرِّزْق الواسع.	-رَعَدَ: ثراء وغنى.
وَأُفُوكَ: أَتَاهُمْ وَقَدِمَ إِلَيْهِمْ وَصَلَ إِلَيْهِ.	وَأُفُوكَ: أَتَاهُمْ وَأَدْرَكَهُ.	-وَأُفُوكَ: أتوك.

- دَيْنٌ: مبلغ من المال استلفه على أن يرجعه.	- دَيْنٌ: اقترض.	- دَيْنٌ: قَرْضٌ ذو أجل، مبلغ يضعه البنك تحت تصرف العميل.
- قَلَلٌ: فَقر وقِلَّةٌ رِزْق.	- قَلَلٌ: قِلَّةٌ، وجعله قليلاً نَدَّر، نَقَص.	- قَلَلٌ: نَدَّر، قَلَّ. نَدَّر، نَقَص.
- خَشِينَا: خَفْنَا.	- خَشِينَا: خَافَ.	- خَشِينَا: خَافَ وَأَتَّقَى.

جدول رقم (07): الكلمات الصعبة في مقطع قصص وحكايات من التراث

التعليق والتحليل:

من خلال قراءتنا للمقطع السابع، وتفحصنا للكلمات المشروحة فيه، سجلنا بعض النقص فيما يخص الشرح وتمثلت فيما يلي:

■ صعوبة وغموض بعض المفردات المعجمية الواردة في نصوص الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي، ويتضح ذلك من خلال نص "عزّة ومِعزوزة"، فنجد مثلاً: (الشُرُرُ، بَأْس، اسْتَرْقَ السَّمْع)، وكذلك هو حال نص "جحا والسُلطان"، إذ احتوى على الكلمات التالية: (عَصِيبة، اضْطَرَّ، نَبَاهة، انْقَرَضَتْ، يَظْفُرُ)، وأيضاً نص "وفاء صديق" رصدنا الكلمات التالية: (رَغَدٌ، وافوك، قَلَلٌ، خشينا).

■ الاكتفاء بشرح بسيط لبعض المعاني، فنجد أنّ معظم الكلمات لم تأخذ نصيبها من الشرح الوافي الذي يحقق فهم واستيعاب التلميذ، عكس ما وجدناه في "قاموس الوجيز" و"معجم اللغة المعاصرة"، حيث اعتمدا في طريقة شرحهم للكلمة الواحدة على مفردات عديدة، وعلى سبيل المثال: كلمة "يَظْفُرُ" قدّما لها عدّة شروحات مثلاً: "فَازَ وَنَالَ وَحَصَلَ عَلَى شَيْءٍ، انتصر عليه"، وليس هذا فقط بل اعطاء شواهد لتبسيط المفردات المعجمية وفق ما يتناسب

والقدرة الاستيعابية للتلميذ، مثل: "أحرزَ فريقنا الظَّفَرَ في المباريات الرياضيّة"¹، و"ظَفَرَ بأمانيه" إضافة إلى كلمة "خَشِينَا"، فنجد معجم اللغة العربية المعاصر وظَّفها في سياقات مختلفة حتى يصل التلميذ إلى فهم المعنى الحقيقي للكلمة مثل: "خَشَى السَّير في الطَّرق الوعرة"²، "ولقد خَشِيتُ بأن أموتَ.." ³.

المقطع 8: الأسفار والرحلات.

¹ - معجم اللغة العربية المعاصرة، ص: 1435.

² - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص: 647.

³ - أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، المرجع نفسه، ص: 647.

المقطع	الكلمة الصعبة وشرحها في الكتاب المدرسي	شرحها في معجم الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصرة
الأسفار والرحلات	-الفجاج: الطرق الواسعة البعيدة.	-الفجاج: الطَّرِيق الواسع البعيد.	-غير متوقّر
	-الجائمة: التي تلزم المكان ولا المغادرة.	-الجائمة: لزم مكانه فلم يبرح، لصق بالأرض.	-الجائمة: لزم مكانه فلم يبرح، لصق بالأرض.
	-المريقة: المربوطة بالحبل.	-المريقة: رَبَطَهُ.	-المريقة: رَبَطَهُ.
	-العير: قوافل الإبل.	-العير: ما جُلِب عليه الطَّعَامُ من قوافل الإبل والبغال والحمير.	-العير: قافلة الإبل أو الحمير أو البغال يُجلب عليها الطَّعَامُ وغيره.
	-استقبلوه بحفاوة: قابلوه بالترحيب.	-استقبلوه بحفاوة: أكرمه واحتفل به.	-استقبلوه بحفاوة: احتفل به وبالغ في إكرامه وإظهار الفرح به، ضيَّفه.
	-القناديل: جمع مفردة قنديل وهو مصباح كالكوكب في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت.	-القناديل: مصباح كالكوكب في وسطه فتيل يُسْتَضَاءُ به.	-القناديل: مصباح في وسطه فتيل يملأ بالماء والزيت ويُسْتَضَلُّ نوع من الأسماك له خمس أذرع.
	-أوهامهم: خرافاتهم.	-أوهامهم:	-أوهامهم: ما يقع في الذهن من الخاطر.

-مكرما: معززا.	-مكرما: نزهه.	-مكرما: فضله شرفه نزهه رفع شأنه.
----------------	---------------	-------------------------------------

جدول رقم (08) يمثل: الكلمات الصعبة في مقطع الاسفار والرحلات

التعليق والتحليل: من خلال الجدول نلاحظ أن:

جلّ الكلمات المشروحة في المقطع الثامن تفوق القدرة الاستيعابية للتلميذ ويتّضح هذا مثلا من خلال نص: "رِحْلَةٌ إِلَى عَيْنِ الصَّفْرَاءِ"، الذي تضمّن الكلمات التالية: (الفِجَاجُ، الجَائِمَةُ، المَرِيْقَةُ، القَرْنُ العِشْرِينَ)

- شارح الكلمات، شرحها بكلمات أصعب من الكلمات الصعبة نفسها، وهذا يعيق المعنى فلا يمكن للمتعلم فهم الغامض بالغامض أو بالذي هو أغمض منه، ومن ذلك: شرحه لكلمة "نَبَاهَةٌ" بـ "فِطْنَةٌ" فزادها غموضا على غموض، كما شرح كلمات وهي لا تحتاج إلى شرح فشرحها بكلمة أصعب منها.
- شرح كلمة "قِنْدِيلٍ" بعبارة أكثر تعقيداً "جَمْعٌ مُفْرَدُهُ قِنْدِيلٌ وَهُوَ مِصْبَاحٌ كَالكَوْكَبِ فِي وَسْطِهِ فِتِيلٌ يَمْلَأُ بِالْمَاءِ وَالزَّيْتِ"، ممّا يسبب إعاقة لفهم المتعلم.
- اقتصار الشرح في الكتاب المدرسي على المعنى اللغوي في غالب الأحيان عكس ما يتم تداوله في المعاجم والقواميس.
- اكتفاء شارح الكلمات في الكتاب المدرسي بالمعنى اللغوي، وأهمل مراعاة معاني الكلمات في سياقها (المعنى السياقي)، وحين احتاجت الكلمات إلى المعنى اللغوي أهمله واكتفى بالمعنى السياقي، ووجب عليه أن يشير إليه ليثبت المعنى الحقيقي للكلمات، ويحدده للتلميذ حتى لا يفهم الكلمات فهما ناقصا مجتزئا أو مشوها، وبالتالي لا يصل إلى أفكار النص، ومنها كلمة "العير"، والتي شرحها بكلمة "قوافل الإبل".

المبحث الرابع: استدراقات الكلمات الصعبة على الكتاب المدرسي.

الوحدة التعليمية 01: القيم الانسانية

المقطع	الكلمة وشرحها في قاموس الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصر
القيم الإنسانية	-نَحَطَى: علا شأنهم وأحبّوه، نال حظًا منه.	-نَحَطَى: نال وحصل عليه.
	-وَمِيضٍ: البرق: لمع خفيفا وظهر.	-وَمِيضٍ: ضوء ضئيل يسطع فجأة في بعض البلّورات عند تعرّضها للإشعاع أو الجسيمات المشعّة.
	-تَفْتِكُ: أهلكه، في الخبث: بالغ ومضى، في سلوكه: مجن.	-تَفْتِكُ: قتله مجاهرة، اغتاله وبتش به، أبادهم ودمّهم.
	-تلاحم:	-تلاحم: تلاحمت وانضمّ بعضها إلى بعض، أيّده وسانده.
	-سَلِيلَةٌ: الولد حين يخرج من بطن امّه.	-سَلِيلَةٌ: كائن حي ينحدر أصله إلى فرد واحد.
	-يَنْهَشُهُمْ: تناوله بضمه ليعضّه، لسعته، عضّه وخذشه.	-يَنْهَشُهُمْ: تناوله بضمه ليعضّه، مزّق وقطّع بلسانه، اغتابه وقطّع فيه.
	-مِشْعَلٌ: الموقد: أداة مستديرة مثقبة ينفذ إليها الغاز، توقد للاستضاءة.	-مِشْعَلٌ: إناء معدني كبير توضع فيه مواد قابلة للاحتراق من أجل الدّفء والحرارة والانارة.
	-الأَعْبَرُ: أثار الغبار، لطّخه	-الأَعْبَرُ: أثار الغبار في المكان،

بالغبار، علاه الغبار، ويقال: "أغبر اليوم".	صار لونه كلون الغبار، جدّ في طلب الحاجة لحرصه عليها.
---	--

الجدول رقم (09): الكلمات الصعبة المستدركة في الوحدة التعليمية القيم الإنسانية

الوحدة التعليمية 02: التنمية المستدامة

المقطع	الكلمة وشرحها في قاموس الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصر
التنمية المستدامة	-العَدَبُ: السائغ من الشراب وغيره.	-العَدَبُ: الماء السائغ للشرب، ماء قلت نسبة الأملاح الذائبة فيه
	-الصَّرَاعُ: غير متوقّر.	-الصَّرَاعُ: خصومة ومنافسة، نزاع ومشادة.
	-نَفَرٌ: هرب ويقال: فرّ إليه: لجأ، أسرع وبحث عنه ليكشفه.	-نَفَرٌ: هرب، لاذ بالفرار، لجأ وذهب إليه.
	-نَزِيفٌ: الذي سال دمه غزيرا فضعف، وخروج الدّم غزيرا من الأنف أو الفم أو نحوهما لعلّة أو جرح.	-نَزِيفٌ: خروج الدّم غزيرا من الأنف أو الفم أو نحوهما لعلّة أو جرح.
	-إِخْتِوَاءٌ: غير متوقّر.	-إِخْتِوَاءٌ: ضمّ الشيء واشتمل عليه، أحرزه وملكه، سيطر عليه واستولى عليه.
	-يَتَصَدَّى: غير متوقّر.	-يَتَصَدَّى: تعرّض له رافعا

رأسه إليه، أقبل عليه بوجهه مصغيا لكلامه.		
-الصَّمْعُ: مادّة لزجة كالغراء تتحلّب وتسيل من بعض الأشجار، وتتجمّد بالتّجفيف، وتقبل الذوبان في الماء، وتستعمل في إلصاق الأوراق وغيرها وتقوية المنسوجات.	-الصَّمْعُ: مادة لزجة كالغراء بعض الأشجار وتتجمّد عليها، وهي تقبل الذوبان في الماء، وتستعمل في إلصاق الأوراق وغيرها وتقوية المنسوجات.	

الجدول رقم (10): الكلمات الصعبة المستدركة في الوحدة التعليمية التّسمية المستدامة.

الوحدة التعليمية 03: الأسفار والرحلات

المقطع	الكلمة وشرحها في قاموس الوجيز	شرحها في معجم اللغة العربية المعاصر
الأسفار والرحلات.	-يُهَيَّبُ: تَأَهَّبَ للأمر، وأعدّ نفسه لمزاولته.	-يُهَيَّبُ: استعدّ للعمل، وأخذ أهْبَتَهُ، تيسّرت له الفرصة.
	-عِزَّةٌ: القوّة والغلبة.	-عِزَّةٌ: القوّة والمنعة والسُّمو، عِزَّةُ النَّفس: الأنفة والإباء. قوة وغلبة، عظمة؛ حالة مانعة الإنسان من أن يغلب.
	-يَتَسَامَرُونَ: تحدث ليلا.	-يَتَسَامَرُونَ: يتحدّثون ليلا، يرقبها ويقلب الطّرف فيها.

الجدول رقم (11): الكلمات الصعبة المستدركة في الوحدة التعليمية "الأسفار والرحلات".

التعليق والتّحليل:

من خلال الجدول نجد أنّ:

- كثرة المفردات الغامضة داخل النص الواحد إلى حدٍ يفوق القدرة الاستيعابية للتلميذ.
 - النصوص لا تلائم المستوى اللغوي للمتعلّمين لاحتوائها على مصطلحات علمية يصعب فهمها من قبل التلميذ، مثل نص "وادي الحياة" الذي احتوى على تلك المصطلحات (البلازما، كريات الدم الحمراء...).
- ولعلّه من المفيد أن نذكر احتواء بعض النصوص على كلمات عامية مثل: (الغرايف، التارفاقارا...) ليس هذا فحسب بل من النصوص من احتوت على كلمات لاتينية (بابا، الربوت، البنسلين)، ممّا يؤدّي إلى فشله في إعداد حصيلة لغوية تثري رصيده بلغته الأم.

الله

- توصلنا في خاتمة حديثنا وبحثنا حول التعريف اللغوي للكلمات الصعبة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة أ نموذجاً الى النتائج الآتية:
- إنَّ محتوى الكتاب المدرسي والطريقة التي يُعدُّ بها تستدعي ضرورة إعادة النظر في الكتاب المدرسي، وتقييمه في ظلّ بروز وسائل تكنولوجيا حديثة.
 - إحتواء الكتاب المدرسي على نقائص تحتاج إلى مراجعة نظراً لغياب الانسجام وتسلسل الأفكار، ما يجعل التلميذ مُشتتاً جاهلاً لكيفية التعامل مع المادّة.
 - اللغة المستعملة في الكتاب المدرسي للغة العربية سنة خامسة ابتدائي لغة غير حيوية، بل جافّة في غالب الأحيان.
 - صعوبة الكلمات المتضمّنة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي تعكس العشوائية واللامبالاة في اختيارها، ممّا يؤدي إلى تعثرهم في إدراك واستيعاب المضامين.
 - عدم الأخذ بمستوى التلميذ في شرح الكلمات الصعبة، وكذا في إعداد أغلبية النصوص.
 - صعوبة الكلمات راجع الى: اختيار مواضيع بعيدة عن اهتمامات التلاميذ وواقعهم المعيشي أي خارج نطاق فهم التلميذ.
 - ودراستنا تبرز الحاجة إلى:
 - شرح الكلمات بكلمات واضحة الفهم حتى تُكوّن كفاءة لغوية صحيحة وسليمة المعنى للمتعلم.
 - اختيار الألفاظ وفق مقاييس وضوابط تراعي حاجيات المتعلم وقدرته الاستيعابية.
 - يجب على معدي وواضعي نصوص القراءة المشروحة، أن يراعوا حين شرح الكلمات الصعبة في السند المعنيين اللغوي المعجمي والسياقي، للوصول إلى المعنى المحدد والصحيح والحقيقي للكلمة، وبالتالي معنى العبارة ومعنى النص، وكذا إلى استنتاج الأفكار التي تعبر عن معاني هذا النص.

■ بصفتنا طلبة باحثين يجب علينا أن نُخرج اللّغة العربيّة من ضيق الكتب إلى سعة الحياة حتّى تصبح حيويّة وحيّة، عن طريق العمل بالأهداف المنشودة.

وفي الأخير يمكن القول بأن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا كان واسعا جدا، وكل ما بذلناه من جهد وكل مساهمتنا فيه بدت ضئيلة لتترك المجال مفتوحا لدراسات أخرى لتحيط بالموضوع بكل جوانبه الايجابية والسلبية، وذلك بغرض خدمة التلميذ.

• القرآن الكريم:

أ- المعاجم والقواميس:

- إبراهيم أنيس وآخرون:

1. المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004.
2. معجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1989.
3. ابن منظور (ت 711هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1968، ج: 10.
4. أحمد شوقي ومصطفى طوي، معجم المصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي)، المطبعة والوراقة الوطنية الحى المحمدي، مراكش، 2005.
5. أحمد عمر مختار وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 2003.
6. أحمد عمر مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.
7. أحمد محمد الشامي، سيد حسب الله، المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات انجليزي-عربي، دار المريخ، الرياض، 1988.
8. الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003.
9. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، 1996.
10. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ساحة رياض الصلح، بيروت، ط2، 1994.
11. محمد علي التهانوي، كشاف اصلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996، ج1، 482.
12. يسري عبد الغني، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.

ب- المراجع العربية:

13. ابن جني، سر صناعة الاعراب، تح: د. حسن الهنداوي، دار القلم، ط1، دمشق، ج1.
14. ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط8.
15. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
16. أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، ط12، (د.ت).
17. أنيسة عطية قنديل، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، 2016، المجلد: 01.
18. حلمي خليل، الكلمة-دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ط2، 1992.
19. رضي الدين الإستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: يوسف حسن عمر، هجر للطباعة والنشر، مصر.
20. الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تح: د. علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، (د.ت).
21. سيبويه، كتابه سيبويه، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 2004.
22. عبد الحسين العبكري، مسائل خلافية في النحو، دار الشروق العربي، بيروت، ط1، 1992.
23. عمر سليمان محمد الصالح، دليل الطالب في استخدام المعاجم العربية، دار جامعة افريقيا للطباعة والنشر، الخرطوم، 2008.

24. زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط2، 1983.
25. محمّد بن محمّد بن عبد الرازق بن المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
26. يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، د. إميل يعقوب، بيروت، ط1، 2001.

ج- الرسائل والمذكرات:

27. أمينة جدو ونور الهدى بن تمانى، "التعريف في المعاجم المختصة الحديثة قاموس اللسانيات لعبد السلام المسديّ أ نموذجاً"، مذكرة ماستر في الدراسات اللغوية، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج -البويرة-، 2015_2016.
28. أمينة عليان وسعاد قراش، (صياغة الأسئلة في الكتاب المدرسي "كتابي في الرياضيات والتربية العلمية والتكنولوجيا السنة الثالثة ابتدائي -أ نموذجاً-)"، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، الجزائر، 2016/2017.
29. نيمور عبد القادر، (إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية)، دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جامعة وهران، 2018/2019.

د- المجالات والمؤتمرات:

30. حاج هني محمّد، تقنيات التعريف في المعاجم المدرسية العربية- قراءة وصفية نقدية في المنجز-، (مجلة المرتقى)، العدد: 01، الجزائر، 2018.
31. حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية)، العدد09، ديسمبر 2014، الجزائر، جامعة الوادي.
32. عبد العزيز قريش، الاشكالات في المعجم المدرسي، مداخلة في ندوة المعجم العربي العصري واشكالاته، المنعقدة بمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس، الرباط، 2004.

33. فليح خيضر شني، مفهوم الكلمة بين اللغويين القدماء والمحدثين، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد13، السنة06، الجزائر، 2014.

34. مباركى محمّد، الكلمة عند القدماء والمحدثين (عربا وغربا) الجزء الأول، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي تبسة، الجزائر.

35. المضري محمد الغالي، التعريف والمفهوم في الصنّاعة التّحوية، (مجلة إشكالات)، العدد 12، الجزائر، ماي 2017.

د- الوثائق التربوية:

36. بن الصيد بورني سراب، الكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2020-2021

37. فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية، 2009.

هـ- المواقع الالكترونية:

38. فرح سليمان المطلق، الموسوعة العربية، المجلد: 16، موقع الرابط: <http://arab.ency.com.sy/detail/7376>، تاريخ الزيارة 25-05-2021.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
38-35	الكلمات الصعبة في مقطع القيم الإنسانية	1
42-39	الكلمات الصعبة في مقطع الحياة الاجتماعية والخدمات	2
48-43	الكلمات الصعبة في مقطع الهوية الوطنية	3
54-49	الكلمات الصعبة في مقطع التنمية المستدامة	4
59-55	الكلمات الصعبة في مقطع الصحة والتغذية	5
61-60	الكلمات الصعبة في مقطع الصحة والتغذية	6
64-62	الكلمات الصعبة في مقطع الصحة والتغذية	7
67-63	الكلمات الصعبة في مقطع عالم العلوم والاكتشافات	8
69-68	الكلمات الصعبة في مقطع قصص وحكايات من التراث	9

فهرس الجداول

70-69	الكلمات الصّعبة المستدركة في الوحدة التّعليمية التّنمية المستدامة	10
70	الكلمات الصّعبة المستدركة في الوحدة التّعليمية "الأسفار والرحلات".	11

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان
—	الشكر والتقدير
—	الإهداء
أ-ت	المقدمة
8-4	مدخل
26-10	الفصل الأول: مدخل نظري مفهومي
17-10	المبحث الأول: التعريف
12-10	تعريف التعريف
17-12	أنواع التعريف
25-18	المبحث الثاني: الكلمة بين اللغويين العرب
19-18	تعريف الكلمة
25-19	تعريف الكلمة عند علماء العربية القدماء
28-26	المبحث الثالث: الكتاب المدرسي
28-26	تعريف الكتاب
31-28	تعريف الكتاب المدرسي
31	بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي

فهرس الموضوعات

32	دور الكتاب المدرسي في إثراء الرصيد اللغوي من ناحية الأسلوب اللغوي
-34	الفصل الثاني: التعريف اللغوي للكلمات الصعبة بين الكتاب المدرسي وبعض المعاجم اللغوية
34	تمهيد
49-35	المبحث الأول: الوحدة التعليمية الأولى
62-49	المبحث الثاني: الوحدة التعليمية الثانية
67-62	المبحث الثالث: الوحدة التعليمية الثالثة
71-67	المبحث الرابع: استدرآكات الكلمات الصعبة على الكتاب المدرسي
74-73	الخاتمة
78-75	قائمة المصادر والمراجع
80-79	فهرس الجداول
82-81	فهرس الموضوعات

الملخص:

يصادف التلميذ في الكتاب المدرسي مجموعة من الكلمات الصعبة الغامضة التي تعيق عملية الفهم لديه، ولمساعدة التلميذ في هذا السبيل يستعين بالمعجم لشرح ماتعسر وصعب عليه فهمه.

و عليه فإن هذا البحث يهدف الى النظر في التعريف اللغوي للكلمات الصعبة وطرائق شرحها في الكتاب المدرسي والمعجم وتقديم نماذج عنها.

الكلمات المفتاحية: الكلمات الصعبة، التعريف، المعجم، الكتاب المدرسي.

Abstract:

When the learner is dealing with the official academic work book, many difficult and ambiguous terms are encountered that affect the learner's comprehension negatively. therefore, the use of dictionary is advised in these situations, especially in terms of comprehension and enriching the learner' vocabulary.

This research aims to approach the linguistic definition of difficult words, the methods that are used to explain them in official academic work book and dictionary and provide examples of these words.

Keywords: school book, dictionaries, difficult words, linguistic definition.

Sommaire:

Lorsque la personne apprenante traite avec le manuel, de nombreux termes difficiles et ambigus sont rencontrés qui affectent négativement la compréhension de l'apprenant. par conséquent, l'utilisation du dictionnaire est conseillée dans ces situations, notamment en termes des compréhension et d'enrichissement du vocabulaire de l'apprenant.

Cette recherche vise à aborder la définition linguistique des mots difficiles, les méthodes utilisées pour les expliquer dans le manuel et les dictionnaires et fournir des exemples de ces mots.

Mots Clés: Le manuel, dictionnaire, des termes difficiles, la définition linguistique.